جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم العلوم الإنسانية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم إنسانية واجتماعية الشعبة: علم المكتبات

الفرع: علوم إنسانية: علم المكتبات التخصص: إدارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات

من إعداد الطالبتين: إشراف الأستاذ:

– راضي فاطمة دحماني بلال

– مدرك عيدة

بعنـــوان:

واقع تصنيف جامعة امحمد بوقرة بومرداس من التصنيف شنغهاي وتايمز: دراسة ميدانية بجامعة امحمد بوقرة بومرداس

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ: 2019/06/30.

أمام اللجنة المكونة من الأساتذة:

الأستاذ: أوقاسي عبد القادر (جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة) رئيسا

الأستاذ: دحماني بلال (جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة) مشرفا

الأستاذة: سماعيلي نادية (جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة) مناقشا

السنة الجامعية.2019/2018

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
وخاتم الأنبياء محمد صلى الله عليه وسلم أما بعد:
أولا نتقدم بخالص الشكر للأستاذ المشرف "دحماني بلال"
الذي منحنا ثقته ولم يبخل علينا بنصائحه الهادفة وتوجيهاته القيمة
وفقه الله وسدد خطاه وبورك بجهوده الطيبة.
كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذتي أعضاء لجنة المناقشة
التي سألتزم بكل توجيهاتهم وإلى كل موظفي كلية العلوم
الإنسانية والاجتماعية جامعة الجيلالي بونعامة – خميس مليانة–
والى كل أساتذتنا الكرام.
كما نتقدم بالشكر إلى كل من كانت له يد العون
في إتمام هذا العمل سواء من قريب أو من بعيد
سائلين المولى عز وجل أن يجعل ذلك
في ميزان حسناتهم.

الإهداء

بعد السجود لله على نعمه التي لا تحص، وعلى معروفه

الذي لا ينقض أبدا، الذي تحسن الأشياء أن يكون هو أولها

ولا تستقيم الأمور إلا أن يكون هو مديرها.

أهدي ثمرة عملي هذا إلى من ارتبطت طاعتهما بطاعة الله عزوجل

إلى الجوهرة الغالية إلى الدرة العاتية، صاحبة القلب الرؤوف، والصدر العطوف

أمي الغالية حفظها الله وجعل الجنة تحت أقدامها

إلى من غرس في نفسي العزيمة والإيمان وسقاهما بفيض الحب والحنان،

إلى من علمني حب العمل والإخلاص فيه إلى من اكتوى

بلسعات الدنيا لنعيش محترمين، إلى من علمني الصبر

والشجاعة والقناعة إلى والدي أطال الله في عمره

إلى أسود العائلة حمزة، إسماعيل، محمد وإلى

حبيبة قلبي أختي نسيمة الغالية. وخالتي فتيحة إلى البراعم الصغار: مريم ونور الايمان

إلى رفيقة دربي ومشواري الدراسي عيدة مدرك وفاطمة راهم، خديجة، رحمة

إلى كل من اتسعتهم ذاكرتي ولم تسعهم مذكرتي

فاطمة

الإهداء

الحمد لله وحده، أحمده على أنه وفقني لأكمل هذا العمل.

إلى من قال فيهما الله عز وجل ((...وقضى ربك ألا تعبد إلا إياه وبالوالدين إحسانا...))

أدعو الله أن يسخرني لخدمة أمي التي بوجودها اكتسبت قوة ومحبة لا حدودة لها

وإليك أبي أسمى عبارات الحب والتقدير فأنت سندي و فخري كنت الداعم المعنوي و الروحي

أدعوا من الله حفظكما لي.

إلى أخواتي وإخواني الأعزاء إليكم أرفع القبعة احتراما لكم

لأنكم كنتم لي الأفضل والأروع.

وإلى البراعم الصغار "ماريا، صهيب، عبد الرحيم، هبة الرحمان، إدريس، يعقوب ، رشا

وإلى كل صديقاتي: فاطمة، سعدية، مليكة، زهية

وكل من ساعدني في إنجاز هذا العمل

وأخص بالذكر صديقتي وأختي راضي فاطمة.

إلى كل من اتسعتهم ذاكرتي ولم تتسعهم مذكرتي.

عيدة

البطاقة الفهرسية:

مدرك عيدة
واقع الجامعة الجزائرية من التصنيفات العالمية: دراسة ميدانية بجامعة احمد بوقرة ببومرداس/عيدة، مدرك، فاطمة، راضي؛ بلال دحماني. – خميس مليانة: [د.ن.]،2018,– 100 ورقة: جداول، اشكال+CD،30 سم.
بيبليوغرافيا. ورقة 74–75. – ملاحق.CD

مذكرة ماستر: علم المكتبات والتوثيق: تخصص ادارة المؤسسات الوثائقية والمكتبات: خميس مليانة:2019

راضي،فاطمة

دحماني، بلال. إشرف

الملخص:

تناولت هذه الدراسة موضوع واقع تصنيف جامعة امحمد بوقرة بومرداس من التصنيفات العالمية شنغهاي وتايمز **QS** : دراسة ميدانية بجامعة امحمد بوقرة بومرداس بهدف معرفة مدى تطابق مؤشرات تصنيف التايمز QS و شنغهاي ، حيث تم استخدام المنهج الوصفي لأنه الأنسب لهذا النوع من الدراسة، وكأداة لجمع البيانات تم الاعتماد على المقابلة لجمع معطيات وإحصائيات لتسهيل الجانب الميداني، وتوصلت الدراسة عدم توافق المؤشرات العالمية على جامعة أمحمد بوقرة ببومرداس وهذا لقلة امكانياتها بالإضافة الى أن الجامعة لم تتحصل على جائزة نوبل منذ نشأتها وهذا وفق ما قدم لنا من إحصائيات حولها، وكانت أهم الاقتراحات إنشاء تصنيفات محلية على مستوى الجامعات العربية تتولى ضمان جودة التعليم العالي و البحث العلمي، وتقوم بإصدار تقارير دورية و سنوية بحيث تتيح معلومات كافية عن أوضاع كل جامعة للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية وكل المهتمين بالشأن التعليمي ، وكذا تحسين التعليم العالي وتطويره وزيادة الميزانيات والمخصصات من أجل التوسع في البنية التحتية للجامعة.

الكلمات الدالة:

التصنيفات العالمية للجامعات، الجامعة أمحمد بوقرة بومرداس، تصنيف شنغهاي، تصنيف تايمز **QS**

Abstract:

this study discussed the position of the algerian universities in the world ranking , a practical study at M 'hamed bougara university in boumerdes ains to khnow to what extent the classification features are appled by the times Qs and shanghai , the descriptive method was used because it is the mossuitable one to such and as a tools of collecting Data,, the meeting aproach was adopted taken to all information and statistics to make the application side effective

The Finding show that M,hamed Bougara of Boumerdes doesn't really has the world standads,, due to its lack of abilities and capabilities

In addition, It had never awarded by the nobel prize since its opening, this according to what we've received as statestics about it there were imported suggestion to creater local classification in the Arabic universities that provide a good quality of high education and scientifc research , these local classification gave to issue regular reports yearly so as to give enough information about all universities states to the studdents, the universitty staiff and all the concered people and also i,provement and development of high education, furthermore raising budgets to widen or enlarge the infrastructure of university

The indicator Words:

The world ranking of univrsities, M'hamed Bougara Boumerdes University, Classification of Sganghai and Times Qs

2/ قائمة الجداول:

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم (01)	معايير تصنيف الاكاديمي شنغهاي	21
جدول رقم (02)	معايير تصنيف تايمز **QS**	23
جدول رقم (03)	معايير تصنيف تايمز للتعلم العالي	25
جدول رقم (04)	معايير تصنيف ويبومتركس	26
جدول رقم (05)	أفضل عشرة جامعات عالميا حسب تصنيف ويبومتركس	29
جدول رقم (06)	أفضل عشرة جامعات عربيا حسب تصنيف ويبومتركس	32
جدول رقم (07)	أفضل عشرة جامعات في الجزائر حسب تصنيف ويبومتركس	53
جدول رقم (08)	مؤشر عدد الفائزين بجائزة نوبل	58
جدول رقم (09)	مؤشر بحث التكويني الجامعي	59
جدول رقم (10)	مؤشرات العلمية ومنشورات بمجلتي العلوم والطبيعة	60
جدول رقم (11)	مؤشرات الإمكانيات البشرية	61
جدول رقم (12)	مؤشرات الإمكنيات المادية	62
جدول رقم (13)	مؤشرات البعثات الخارجية وادارة مشاركة علمية عالمية	63
جدول رقم (14)	مؤشر نسبة الطلاب إلى نسبة الاساتذة	63
جدول رقم (15)	مؤشر الاستشهادات العلمية	64
جدول رقم(16)	مؤشر قيمة خريجي للجامعة من حيث قبول في سوق العمل	64
جدول رقم(17)	مؤشر أعضاء هيئة التدريس للأساتذة الاجانب	65
جدول رقم(18)	مؤشر عدد طلبة الاجانب	65

قائمة الاختصارات:

الاختصار	الدلالة
ج	جزء
ع	عدد
د.ت	دون تاريخ نشر
د.م	دون مكان نشر
م.ج	مجلد
ط	طبعة
ص	صفحة

قائمة المختصرات:

الشرح باللغة العربية	الاختصار
تصنيف شنغهاي	ARWU
تصنيف تايمز	QS
جامعة أحمد بوقرة بومرداس	UMBB

قائمة المحتويات

الشكر والتقدير	
الاهداء	
قائمة الجداول	
البطاقة الفهرسية	
قائمة المحتويات	
مقدمة	أ.ب
الفصل التمهيدي: الاطار المنهجي للدراسة	
1- اشكالية الدراسة	04
2- اسئلة الدراسة	04
3- فرضيات الدراسة	05
4- اهمية الدراسة واهدافها	06
5- اسباب اختيار الموضوع	07
6- منهج الدراسة	07
7-ادوات جمع البيانات	08
8- حدود الدراسة	08
9- الدراسات السابقة	10-09
10- فروقات الدراسة	11
11- صعوبات الدراسة	11

12- مصطلحات الدراسة	13-12
الفصل الاول : التصنيفات العالمية : ماهيتها وا نواعها	
تمهيد	15
1- التصنيفات العالمية للجامعات	16
1-1 نشاة التصنيفات العالمية للجامعات	16
1-2 مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات	18-17
1-3 دواعي النشاة وعوامل التطور للتصنيفات العالمية للجامعات	19-18
1-4 أهمية التصنيفات العالمية للجامعات	19
1-5 أنواع التصنيفات العالمية ومعاييرها	20
1-5 -1تصنيف الأكاديمي شنغهاي ومعاييره	21-20
1-5-2 تصنيف تايمز **QS** ومعاييره	22-21
1-5-3 تصنيف تايمز للتعليم العالي ومعاييره	24-23
1-5-4 تصنيف ويبومتركس ومعاييره	26-25
1-6 انتقادات التصانيف العالمية للجامعت	27
1-6-1 انتقادات تصنيف شنغهاي	27
1-6-2 انتقادات تصنيف تايمز **QS**	27
1-6-3 انتقادات تصنيف تايمز للتعليم العالي	28
1-6-4 انتقادات تصنيف ويبومتركس	28
2- ترتيب الجامعات العربية	30

2-1 التحديات التي تواجه الجامعات العربية	30
2-2 مقترحات لتحسين مستوى تصنيف لجامعات العربية	31
خلاصة الفصل	33
الفصل الثاني: واقع البحث العلمي في الجزائر	
تمهيد	36
1-البحث العلمي	37
1-1 مفهوم البحث العلمي	38
1-2 أهداف البحث العلمي	38
1-3خصائص البحث العلمي	39-38
1-4 معايير ومواصفات البحث العلمي	40-39
1-4-1 من هو الباحث	40
1-4-2 مواصفات البحث الجيد	40
1-5 معوقات البحث العلمي	41
2- التعليم العالي بالجزائر	42
2-1 سياسة التعليم العالي بالجزائر ومراحل تطوره	42
2-1-1 الجامعة الجزائرية خلال الاستعمار الفرنسي	42
2-1-2 التعليم العالي في الجزائر بعد الاستقلال	43-42
2-1-3 اصلاح التعليم العالي في الجزائر(النظام الجديد LMD)	45-44
2-2 التحديات والرهانات التي تواجه التعليم العالي بالجزائر	49-45

2-3افاق البحث العلمي والتطوير بالجزائر	52-50
خلاصة الفصل	54
الفصل الثالث : تطبيق مؤشرات التصانيف العالمية بجامعة امحمد بوقرة ببومرداس	
1- تقييم جامعة امحمد بوقرة ببومرداس	56
1-1 لمحة تاريخية بجامعة امحمد بوقرة ببومرداس	56
1-2 التعريف بالجامعة امحمد بوقرة ببومرداس	58-57
2- مفهوم خلية الجودة	58
3- دراسة الميدانية	58
3-1 مؤشرات تصنيف الاكاديمي شنغهاي وتطبيقه مع الجامعة	58
3-1-1 معيار جودة التعليم	59-58
3-1-2 معيار النوعي لهيئة التدريس	59
3-1-3 معيار مخرجات البحثية	60
3-1-4 معيار مستوى الأداء الأكاديمي العام للجامعة	62-61
3-2 مؤشرات تصنيف تايمز وتطبيقه مع جامعة امحمد بوقرة ببومرداس**QS**	63
3-2-1 تقويم النظير	63
3-2-2 نسبة أعداد هيئة التدريس للطلاب	64-63
3-2-3 البحوث والاستشهادات العلمية	64
3-2-4 تقويم سوق العمل	65-64
3-2-5 الاساتذة الاجانب	65

3-2-6 الطلبة الأجانب	65
3-3 نتائج الدراسة	67
3-4 التوصيات	68
خاتمة	68
قائمة البيبليوغرافية	71-74
الملاحق	76-84

مقدمة:

يعد التعليم العالي من أهم مرتكزات التنمية وذلك من خلال مساهمة في إعداد الكوادر الفنية والأكاديمية والمهنية لمؤسسات المجتمع المختلفة إضافة إلى دوره في تطوير المعرفة واستخدامها ونشرها من خلال البحث العلمي، وإعداد المتخصصين وتطوير الأساليب من أجل خدمة المجتمع والبيئة، كما تعتبر الجامعات في مختلف دول العالم أساس بناء و تطوير المجتمع وفق قواعد ومعايير علمية دقيقة، فهي من ناحية تقوم بإعداد القوة البشرية المؤهلة من علماء ومثقفين، وباحثين تأهيلا علميا في شتى قطاعات المجتمع، ومن ناحية أخرى وضع خطط لتنمية للنهوض بالمجتمع ، إلى جانب هذا فهي الوسيلة التي يتم بها نشر المعرفة من خلال التدريس وإنتاج البحث العلمي في كل الدراسات، وتوظيف المعرفة من خلال إيجاد الحلول الموضوعية لقضايا التنمية و البيئة الإنسانية أو خدمة المجتمع بصفة عامة، لذلك حظيت مؤسسة التعليم العالي باهتمام كبير في معظم دول العالم وكان من أهم أدوات تطويرها تطبيق مجموعة من المعايير ومؤشرات التصنيفات العالمية التي يمكن الاستدلال بها على وجود الجامعة ومدى تطورها، مما جعل المفكرين يطلقون على هذا العصر الإدارة المعرفية للبحث العلمي باعتبارها إحدى الركائز الأساسية لنموذج المؤسسة التعليمية الناجحة التي ظهرت لمسايرة المتغيرات الدولية والمحلية ومحاولة التكيف معها، وتعد جودة التعليم العالي أحد أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي، فلم تعد جودة البحث وتطويره خيارا لدى المؤسسات التعليمية أو بديلا تأخذ به أو تتركه، بل أصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحياة المعاصرة، وهي دليل على روح البقاء لدى المؤسسة التعليمية للتعليم العالي.

ويقود التحدث عن الجودة في مؤسسات التعليم العالي من منظور عالمي بشكل مباشر إلى التصنيفات الدولية للجامعات، فقد أصبحت السمعة الاكاديمية للجامعة بأبعادها المختلفة تمثل جانبا مهما من الميزة التنافسية لها ومحط اهتمام الدول والمؤسسات التعليمية بما فيهم الأكاديميين والباحثين والطلاب وكل المهتمين بالشأن التعليمي، إذ أصبحت تشكل أداة مهمة ومؤثرة وذلك كونها تعزز المنافسة بين مؤسسات التعليم العالي وتؤثر على وضع السياسات والقرارات التعليمية، اذ طرأ الكثير من التحسن النوعي والكمي على بعض الجامعات العربية في السنوات الأخير، ولكن لايزال الكثير منها يعاني من صعوبات جمة تعيق أحيانا سير العملية التعليمية والنشطات البحثية فيها، اما بسبب ضعف الموارد المادية او البشرية او كليهما أو لأسباب أخرى متشابكة ومعقدة تؤدي في نهاية المطاف إلى غياب

رؤيا علمية واضحة، والابتعاد عن الاهتمامات المحلية ونقص الكوادر المؤهلة للعمل على مشاريع تطويرية إنمائية، وإلى ضعف المساهمة في بناء مجتمع معرفي يشارك في إيجاد حلول علمية وعملية مناسبة للمشاكل البيئة والصحية والاجتماعية...، التي تعاني منها المجتمعات العربية.

يعرف قطاع التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال بالعديد من الإصلاحات وذلك تماشيا مع التطور الذي يشهده العالم والتحديات التي تواجهه سواءا على المستوى المحلي أو العالمي، مما جعل مؤسسات التعليم العالي مصدر للعلم والمعرفة وانفتاحها مع محيطها الاجتماعي والاقتصادي، تسعى الجامعة الجزائرية للبحث عن ترتيب ضمن التصنيفات العالمية بغية معرفة مستواها العالمي والعربي، التي تقودها للوصول إلى مراتب متقدمة لتدارك الصعوبات والمشاكل التي تتعرض لها في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي.

ومن أجل تسليط الضوء على الجامعة الجزائرية كانت وجهتنا جامعة امحمد بوقرة ببومرداس وبهدف الوصول إلى موقعها من التصنيفات العالمية، اعتمدنا دراسة حالة جامعة امحمد بوقرة ببومرداس كنموذج لتطبيق مؤشرات ومعايير تصنيف شنغهاي وتايمز.

1- إشكالية الدراسة:

تعتبر الجامعات إحدى الأسس التي ساهمت في المجتمع وتقدمه من مراكز العلم والفكر ومصدر إشعاعه، تقع عليها مسؤولية التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع، ويتأثر بكافة التغيرات الثقافية والتكنولوجية والاقتصادية والاجتماعية السائدة على المستويين المحلي والعالمي.

في ظل المنافسة القوية بين دول العالم لتبؤ الصدارة في مجال اقتصاد المعرفة، لم يعد ممكن تجاهل التصنيف العالمي للجامعات لهذا أصبحت الدول التي تحصل على الكثير من جامعاتها على تصنيفات متقدمة عالميا ذات قوة وكذلك سمعة عالمية لأعضاء التدريس وبالتالي المساهمة في الجودة العلمية والتعلمية وجودة مخرجاتها مما يؤثر على مكانة الجامعات وخصوصا الجامعات العربية التي أصبحت تواجه العديد من التحديات والمتغيرات العالمية أبرزها أنها مازالت غير قابلة على تلبية حاجات المجتمع المتزايدة بشكل مستمر في ظل تنامي مفهوم العولمة.

لقد صارت السمعة الأكاديمية الجامعية بأبعادها تمثل جانبا مهما من الميزة التنافسية لها، اذا كان من الضروري الاعتراف بأهمية التصنيفات العالمية للجامعات ووجود معاييرها، ونجد الجامعة الجزائرية الركيزة الأساسية في التعليم العالي حيث تساهم بمحاولتها إدراج مكانة بين الجامعات العالمية من التصنيفات إلا أن هناك عراقيل وتحديات تواجهها أمام تنشيط حركة البحث العلمي، ومن هنا نجدها قد أدركت أهمية البحث العلمي وتطويره من أفاق وإصلاح وترتيب بين الدول.

ومن أجل التعرف على واقع الجامعة الجزائرية من التصنيفات العالمية قمنا بدراسة حالة جامعة بومرداس وذلك بالاعتماد على المنهج الوصفي والمقابلة كأداة لجمع البيانات.

وعلى هذا الأساس موضوع دراستنا تحت عنوان "واقع الجامعات الجزائرية من التصنيفات العالمية : دراسة ميدانية جامعة امحمد بوقرة بومرداس .

ومن هنا تتمحور دراستنا حول السؤال الرئيسي التالي:

هل تتطابق جامعة امحمد بوقرة ببومرداس على المؤشرات شنغهاي والتايمز **Qs** التي تسمح بترتيبها من طرف التصنيفات العالمية؟

2- أسئلة الدراسة:

هدفنا من هذه الدراسة هو الوصول إلى الإجابة على التساؤلات التالية:

1- هل تتوافق المنشورات العلمية الدولية المنتجة بجامعة امحمد بوقرة مع المؤشر المخصص لها بتصنيف شنغهاي؟

2- هل تحصلت جامعة امحمد بوقرة على جوائز نوبل بالنسبة التي تسمح بتصنيفها من طرف تصنيف شنغهاي والتايمز **QS**؟

3- هل حجم هيئة التدريس في جامعة امحمد بوقرة بومرداس يوافق مع المؤشر المنصوص عليه بتصنيف التايمز؟

3- فرضيات الدراسة:

انطلاقا مما سبق وتماشيا مع ما يقتضيه المنهج العلمي في مثل هذه البحوث الأكاديمية ، لابد علينا من معالجة هذه الإشكالية بمختلف التساؤلات التي طرحناها بطريقة منهجية للوصول إلى النتائج، ويعرفها عبد العزيز : " إن الفرضية تعتبر من أهم الحلول الممكنة التي يفرضها الباحث خلال بحثه لمشكلة البحث، وذلك وفقا لما لديه من خلفيات أخرى عن موضوع الدراسة، ويحكم أن الفرضية هي عبارة عن توقعات للنتائج أو الاستنتاجات المحتملة "[1]، ومنها نحاول الإجابة على الأسئلة في الإشكالية المطروحة من خلال طرح افتراضاتنا التالية :

الفرضية العامة:

تتوفر جامعة امحمد بوقرة على بعض المؤشرات شنغهاي وتايمز **QS** التي تسمح بترتيبها من طرف التصنيفات العالمية شنغهاي والتايمز **QS**

الفرضيات الفرعية:

1-لا يتوافق حجم المنشورات العلمية الدولية بجامعة امحمد بوقرة مع المؤشر المخصص لها بتصنيف شنغهاي

2-لم تتمكن جامعة امحمد بوقرة من الحصول على جوائز نوبل بالنسبة التي تسمح بتصنيفها من طرف تصنيف شنغهاي و التايمز QS

[1] عبد العزيز، حافظ عبد الرشيد. اساسيات البحث العلمي. [د.م]: مطابع جامعة عبد العزيز،2012. ص.28

3-تتوافق حجم هيئة التدريس بجامعة امحمد بوقرة بنسبة غير كافية مع المؤشر المنصوص عليه في تصنيف التايمز QS

4-أهمية الدراسة وأهدافها:

أهمية الدراسة:

تكمن الدراسة في أهمية الموضوع الذي نعالجه والمتمثل في واقع الجامعات الجزائرية من التصنيف العالمي ، من خلال إبراز أهمية التصنيف ومعاييره التي تعتمد عليها من أجل التعرف على أسباب تأخر ترتيب الجامعة الجزائرية ، كما نحاول تسليط الضوء على أهم المؤشرات المعتمدة في جامعة امحمد بوقرة ببومرداس، محاولة منا بهذا الطرح النظري ليستفيد منها أفراد العاملين بالنظام الإداري والأكاديمي من الجامعة، وبهذا الأخير نسعي لتعرف على موقعها من التصنيف العالمي والعراقيل التي تواجهها وكيف يمكن تحسينها.

أهداف الدراسة:

بما أن لكل دراسة أهداف فإن الهدف الذي نريد الوصول إليه وتحقيقه من خلال دراستنا لموضوع موقع جامعات الجزائرية من التصنيف العالمي وهي كالتالي:

- معرفة التصنيفات العالمية وأنواعها.

- التعرف على المؤسسات العالمية التي تعني بمسالة إصدار تصنيفات الجامعات على المستوى العالمي.

- إلقاء الضوء على التصنيفات العالمية للجامعات والمعايير التي تستند عليها.

_ التعرف على أسباب تدني ترتيب جامعة امحمد بوقرة بومرداس

- التعرف على معوقات وأسباب تأخر تطبيق مؤشرات الأداء بالجامعة العربية عامة والجزائرية خاصة.

- التعرف على تقديم اقتراحات تتوافق بوضع مؤشرات تناسب الجامعة الجزائرية لتطويرها نحو التصنيفات العالمية.

5- أسباب اختيار الموضوع:

الأسباب الموضوعية:

- اللامبالاة وعدم الاهتمام بهذا النوع من معايير التصانيف العالمية في الجامعات الجزائرية.
- لا توجد دراسات سابقة تناولت موضوع واقع الجامعات الجزائرية من التصنيف العالمي.

الاسباب الذاتية:

-الرغبة الشخصية والميل الى هذا النوع والتعمق فيه أكثرة.

- محاولة تدارك بعض النقائص لتحقيق معايير التصنيف العالمي لدى الجامعات الجزائرية.

6- منهج الدراسة:

من خلال دراستنا اعتمدنا على المنهج الوصفي المعتمدة على التحليل باعتباره أكثر مناهج البحث الاجتماعي ملائمة مع الواقع الاجتماعي وخصائصه وهو الخطوة نحو تحقيق الفهم الصحيح لهذا الواقع، يرتبط تحديد الأسلوب او المنهج العلمي الذي يستخدمه ويطبقه الباحث لدراسة ظاهرة أو مشكلة معينة بموضوع الظاهرة المدروسة ومحتواها، ويعرفه رجاء وحيد دويدوي بأنه:" أسلوب من اساليب التحليل الذي يعتمد على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات معلومة، وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية وتفسيرها بطريقة موضوعية، لما ينسجم من المعطيات العقلية للظاهرة " [1] وقد تم اختيار المنهج الوصفي المناسب للبيانات الكمية والتي تحتاج للمعالجة الإحصائية لاستخلاص معناها.[2]

قمنا بالإعتماد على معيار الخاص بالتهميش ISSO 690 وللتهميش والقائمة البيبليوغرافية.

[1] وحيد دويدري، رجاء. البحث العلمي: اساسياته النظرية وممارساته العلمية. دمشق: دارالفكر،2002. ص.283

[2] بدر، احمد. منتهج البحث في علم المعلومات والمكتبات. الرياض:دار المريخ للنشر،1988.ص.176

7- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات من أهم الأدوات التي يمكن من خلالها لأي باحث جمع معلومات شاملة ومهمة لموضوع الدراسة، وتختلف هذه الأدوات من دراسة إلى أخرى، وقد اعتمدنا في جمع المعلومات على أدوات بحثية وفق ما يتلائم مع طبيعة الموضوع المدروس وهي كالتالي:

المقابلة:

تعتبر المقابلة من الأدوات الأكثر استعمالا وانتشارا في الدراسات، وتعد هذه الأخيرة محادثة بين شخصين يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة مع الباحث لأهداف معينة وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث، ويعرفها اسماعيل محمود حسن بأنها:" مجموعة من الأسئلة أو وحدات الحديث يوجهها طرف الى اخر مواقف مواجهة، حسب خطة معينة للحصول على معلومات عن سلوك هذا الطرف الأخير وسمات شخصية أو للتأكد من هذا السلوك"[1]

وقد استخدمنا هذه الأداة التي تمحورت في لقاء مع رئيس خلية الجودة الذي قام بتوجيهنا إلى معطيات وإحصائيات لتسيهل إجراء الجانب الميداني لمعرفة أهم المؤشرات المعتمدة في تطبيقها على مستوى جامعة امحمد بوقرة ببومرداس

8- حدود الدراسة:

لكل جابب ميداني الذي يجب أن يتوفر مجموعة من الضوابط للموضوع والسيطرة على مجالاته وحدود معالمه الأساسية وهي:

* **الحدود الموضوعية:** يتمثل في واقع الجامعة الجزائرية من التصنيفات العالمية وبأخص الذكر مصلحة الجودة لجامعة امحمد بوقرة بولاية بومرداس.

***الحدود الجغرافية:** شمل المجال الجغرافي الذي أجرينا فيه الدراسة الميدانية على واقع جامعة امحمد بوقرة ببومرداس من خلال مصلحة الجودة بالجامعة.

[1] محمود حسن، اسماعيل. مناهج البحث الاعلامي. القاهرة: دار الفكر العربي،2011. ص.209

* **الحدود الزمنية:** شمل الوقت الذي إستغرقناه في الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي، وتمت حدود هذه الدراسة خلال الفترة الممتدة من 2019/02/05 الى 2019/06/15

9- الدراسات السابقة:

إن معظم البحوث العلمية بإختلاف تخصصاتها عادة ما تكون بدايتها دراسات أخرى في ميدان أخر، إذ يعتمد عليها الباحث في استشهاد مرجعي كنقطة بداية يجعل من خلال بحثه اختلاف في جانب معين أو عدة جوانب التي سبقتهم[1]

(1) الدراسة بعنوان:[2] تطبيق نظام ضمان الجودة مؤسسات التعليم العالي الجزائرية : أفاقه ومعوقاته، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري وهي رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم الإقتصادية ، 2014. من إعداد صليحة رقاد، تناولت هذه الدراسة معوقات وأفاق تطبيق الجودة مؤسسات التعليم العالي الجزائري ، بالإضافة إلى التحديات الداخلية والخارجية التي تواجهها ، التعرف على المبررات الدافعة لتطبيق نظام الجودة على مستوى المؤسسات والخيارات الأساسية لتطبيقية وقد طرح التساؤل العام للدراسة على الشكل التالي :

ماهي معوقات وآفاق تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية؟

وكانت فرضيات الدراسة على الشكل التالي :

1 تدفع كل من التحديات الداخلية والتحديات الخارجية التي تواجه مؤسسات التعليم العالي الجزائرية إلى تطبيق نظام ضمان الجودة من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة.

2 لا يختلف وجهات نظر مسؤولي ضمان الجودة حول السياسة المناسبة (الخيارات الاساسية) التطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية .

3 توجد مجموعة من عوامل نجاح تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات العليم العالي الجزائرية ذات أهمية متفاوتة من وجهة نظر مسؤولي ضمان الجودة.

[1]- خالدي، الهادي. المفيد في المنهجية وتقنيات البحث العلمي. الجزائر: هوما للطباعة والنشر، 1996.ص.158

[2] رقاد، صليحة. تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائري: افاقه ومعوقاته: دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري. مذكرة دكتورا، جامعة سطيف (1)، 2014.

(2) دراسة بعنوان: [1]واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية العدد01 -2015 جامعة معسكر من إعداد بن ويسة ليلى و بن عبدو جيلالي ولقد تناولت هذه الدراسة اقتصاد المعرفة الذي أصبح ضرورة ملحة لكل دول العالم وذلك من خلال بناء بنية تحتيبة تكنولوجية حديثة يعم فيها استخدام الأنترنيت في كافة مجالات الحياة بالإضافة الوقوف على العوامل المحددة لجودة مؤسسات التعليم العالي. وقد طرح التساؤل العام لدراسة على الشكل التالي:

*ما مدى استجابة منظومة التعليم العالي في الجزائر لمتطلبات الجودة من أجل تصنيفها في المراتب الأولى حسب معايير التصنيف الدولية؟

(3)الدراسة بعنوان:[2] أهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات على المستوى العالمي دراسة تحليلة لاتجاهات مدراء الجامعات السودانية الحكومية من إعداد سامر ابراهيم باخت ياسين، ولقد تناولت هذه الدراسة اتجاهات مدراء الجامعات السودانية نحو أهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات على المستوى العالمي إضافة إلى الإجابة على مجموعة من التساؤلات وتوصل الباحث في دراسته على تساؤل التالي:

* ماهي اتجاهات مدراء الجامعات السودانية وأهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات؟

(4)الدراسة بعنوان:[3] التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع وتحديات ، رقم السلسلة 201 محاضرات الامارات، من إعداد سعيد الصديقي،2016، ابوظبي مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية ولقد تناولت هذه الدراسة نظرة عامة عن أهم المعايير والمؤشرات المعتمدة في تصنيفات الجامعة وكذا موقع الجامعات العربية في التصنيفات الأكاديمي العالمية وأهم الانتقادات العامة للجامعات العربية.

---

[1] بن ونيسة، ليلى؛ بن عبدو، جيلالي. واقع جودة التعليم العالي في الجزائر. مجلة دراسات الاقتصادية الكمية، ع.1، 2015

[2] باخت، ياسين؛ سامر، ابراهيم. دراسة تحليلية لاتجاهات مدراء الجامعات. مؤتمر قياس الاداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي دراسة تحليلية لاتجاهات مدراء الجامعات. سودان: جامعة الامام المهدى، 2015

[3] الصديقي، سعيد. التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات. مجلة الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع.201، 2016

10- فروقات الدراسة:

تناولت دراسة الباحثة صليحة رقاد تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائرية : أفاقه ومعوقاته حيث سعت للتعرف على المبررات الدافعة لتطبيق نظام الجودة على مستوى المؤسسات وإبراز معوقات وأفاق الجودة بها، وعالجت الدراسة الثانية دراسة الباحثين بن ونيسة ليلى و بن عبدو جيلالي واقع جودة التعليم العالي في الجزائر من منظور التصنيفات الدولية تتمحور من خلالها دراسة اقتصاد المعرفة من خلال بناء بنية تحتية تكنولوجية حديثة الوقوف على العوامل المحددة للجودة،أما الدراسة الثالثة دراسة سامر ابراهيم باخت ياسين عالج أهمية مؤشرات الأداء في تصنيف الجامعات على مستوى مدراء الجامعات السودانية ،والدراسة الرابعة دراسة سعيد الصديقي جاءت بالتصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية واقع وتحديات نظرة عامة عن التصنيفات العالمية وكذا موقع الجامعات العربية في هذه التصنيفات، وفي الدراسة الحالية فقد عالجت واقع الجامعة الجزائرية من التصنيفات العالمية، لتعرف على استخدامها عربيا ووطنيا من خلال الاعتماد على المنهج الوصفي وقد ركزنا في هذه الدراسة على معرفة التصنيفين شنغهاي وتايمز Qs بالأخص في جامعة امحمد بوقرة بولاية بومرداس.

11- صعوبات الدراسة:

لايخلو أي بحث علمي تم القيام به من مجموعة العراقيل التي تواجه الباحث ومن أهم هذه الصعوبات التي واجهتنا ما يلي:

- قلة المراجع باعتبار حداثة الموضوع.
- صعوبة التنقل إلى مكان الدراسة الميدانية.
- صعوبة تحديد وضبط المواعيد مع مسؤولي المصالح وتحفظ بعض الجهات المعنية عن معظم المعلومات الضرورية التي تساهم في إثراء بحثنا.

12-مصطلحات الدراسة:

تتمثل المفاهيم والمصطلحات التي يستوجب علينا تحديدها في هذه الدراسة لتفادي لأي لبس وكذلك توضيح معناها نظرا لتعدد المفاهيم، وتعد ضرورة البحث العلمي توفر فيه شروط الأمانة العلمية وذلك في نقل واستخدام المراجع التي تم الاعتماد عليها وبالتالي ضبط أهم مصطلحات المستخدمة في هذا البحث فيما يلي:

التصنيف، التصنيف العالمي للجامعات، الجامعة

التصنيف:

لغة : صنف الشيء جعله أصنافا وتتميز بعضها عن بعض ولا يختلف معنى التصنيف في مفهومه العام عن معناه اللغوي ، بمعنى جمع وتترتيب الأشياء المتشابهة في أقسام تبعا للتصنيفات المتشابهة[1]

اصطلاحا: يعرف في قاموس البنهاوي الموسوعي كما يلي: التقسيم إلى مجموعات أي تقسيمها منهجيا لمجموعة من الموضوعات المتصلة، كما يمكن أن يعني أي شكل للمعرفة مرتبا ترتيبا منهجيا[2]

التصنيف العالمي للجامعات:

قوائم بأسماء الجامعات أو مايعادلها من مؤسسات التعليم العالي مرتبة ترتبا تنازليا ويعتمد هذا الترتيب على مجموعة من المعايير والمؤشرات [3]

[1] البدوي، ابو زيد احمد. فن تصنيف الكتاب. القاهرة: دار الفكر العربي، ط.1 ،1993. ص.9

[2]- خليفة، شعبان. قاموس البنهاوي الموسوعي في المصطلحات المكتبات والمعلومات. القاهرة: العربي للنشروالتويع،1991. ص.94

[3]- صلاح، خالد. قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، مجلة نقد وتنوير، ع.4، 2015.ص.133

تعريف الجامعة:

تعتبر الجامعة مركزا علميا ومؤسسة لإنتاج المعرفة وتوظيفها في التنمية المجتمع ، ويعتبر البحث العلمي احداهم وظائفها الاساسية ، لما له من دور في انتاج المعرفة وتجديدها وتطويرها ، فهو اهم ركائز نهضة المجتمعات وتقدمها ، من خلال توظيف نتائج البحوث والدراسات العلمية في معالجة قضايا ومشاكل المجتمع.[1]

[1] - حسين، عبد الحميد. التربية والمجتمع. الاسكندرية: المكتب العربي الحديث،2002. ص.56

تمهيد:

يعد تصنيف الجامعات على مستوى العالمي اليوم أحد أبرز وسائل تقييمها وإبراز جودتها، سواء من حيث البحث العلمي أو التدريس و التعليم الذي تقدمه، وبالرغم من اختلاف وتنوع المؤشرات التي تستعملها هذه التصنيفات التي قد تكون ذات بعد وطني أو عالميا، فإن الجامعات الأولى في العالم غالبا ما تحافظ على مكانتها في المراتب الأمامية في مختلف هذه التصنيفات، ومع ما تقدمه هذه التصنيفات التي يتجاوز عددها اليوم الأربعين من توضيح للرؤية سواء للطلاب وأوليائهم أو للحكومات أو السوق العمل عن مستوى الجامعات، ومع ما تقدمه من دعاية مجانية للجامعات الجيدة، وما توفره من حوافز لتحقيق مستوى جودة التعليم العالي فإنها اليوم أصبحت توجه لها انتقادات كثيرة، لاسيما بعد أن طغى عليها الطابع التجاري، وافتقاد بعضها الآخر الدقة والموضوعية، نسعى في هذا الفصل إلى إلقاء نظرة عامة على المعايير والمؤشرات المعتمدة في تصنيف الجامعات، وإلقاء الضوء على أهم الانتقادات الموجهة لها بالإضافة إلى أبرز أهم التحديات التي تواجه الجامعة العربية وأسباب تدني ترتيبها.

1-1-نشأة وتطور التصنيف العالمي للجامعات

تعود البوادر الأولى لفكرة تصنيف الجامعات إلى النصف الثاني من القرن 19، وذلك مع ظهور عدة دراسات أوروبية حاولت تقييم نوعية المؤسسات والباحثين فيها. وذلك من خلال محاولة تحديد ما إذا كانت الوراثة أو البيئة تعد العامل الأساسي في إنتاج الأشخاص المميزين والعباقرة، كما هو الحال مع دراسة العالم الانجليزي **Alick** macan المنشورة عام 1890 تحت عنوان من إين نحصل على أفضل رجالنا[1] والتي يركز فيها على خصائص الشخصيات البارزة من ضمنها العائلة مكان الولادة والجامعة التي درسوا بيها.[2]

وقد ظل هذا التصور مهيمن لفترة طويلة على الساحة الأكاديمية العالمية، حيث لم تكن الجامعات مؤسسات التعليم العالي تقيم من قبل بها جيهات خارجية مستقلة يمكن الوثوق بها والاعتماد عليها من قبل أصحاب المصلحة والمعنيين بها، من أكاديميين، طلبة دوائر حكومية، بل كانت تبرز بفضل سمعة أدائها الأكاديمي والبحثي، منشورات خرجيها، بالإضافة إلى بعض التقارير الإحصائية المبنية على جمع المعلومات من الدراسات الميدانية والاستبيانات التي توزعها المجلات العلمية والدوريات المختصة.

أما الشكل الحديث لتصنيف الجامعات كما هو متعارف عليه اليوم فقد كانت فكرته الأولى في الولايات المتحدة الأمريكية حيث كانت عبارة عن مبادرة محلية أطلقتها صحيفة U. S News and world report 1983 حيث أصدرت تصنيفها للجامعات الأمريكية بغرض مقارنة الجامعات والكليات مع نظيراتها وقد كانت هذه المبادرة حافز لظهور تجارب أخرى الألمانية 1989- البريطانية 1993 – اليابانية 1994.

لتبدأ بعدها رحلت الانتشار والتوسع في باقي الدول، وتنتقل الفكرة من الصورة المحلية إلى العالمية حيث ظهرت مؤسسات عالمية متخصصة لضبط الجودة وتصنيف الجامعات،[1] و تعددت مؤشرات التصنيف بعد 2003 لكن العمل المشترك بينهم هو تركيزهم على التحليل الكمي للمخرجات العلمية للمؤسسات الجامعية[2]

[1] قاسمي، شوقي؛ سلماني، صباح. التصنيفات الدولية للجامعات: قراءة في السياقات. مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع.19، جوان2016. ص79..81

[2] بن ونيسة، ليلى؛ بن عبدو، جيلالي. واقع جودة التعليم العالي في الجزائر. مجلة الدراسات الاقتصادية الكمية، ع.1، 2015،ص.109

وبذلك اكتسبت التصنيفات شهرة واسعة على المستويين العالمي و المحلي وبذلك ظهر أول تصنيف دولي عالمي للجامعات عام 2003 وكان صادرا عن معهد التعليم العالي بجامعة شنغهاي، وهو ما يعرف بالتصنيف الأكاديمي للجامعات، وفي عام 2004 قدم الملحق الأسبوعي الخاص بمجلة التايمز معايير جديدة ومؤشرات لتقييم الجامعات عالميا والتي عرفت بتصنيف التايمز، وفي ماي 2006 قدمت وثيقة برلين لمبادئ الترتيب الطبقي العالمي لمؤسسات التعليم العالي، وبالإضافة إلى تلك الجهود العالمية نجد على المستوى الوطني تصنيف الجامعات الأسترالية والولايات المتحدة الأمريكية للجامعات، والتصنيف الهندي للجامعات ...، كما ظهرت عدة تصنيفات أخرى سواء من الأفراد أو مؤسسات مختصة، تهتم بترتيب الكليات والأقسام التعليمية في المجالات المعرفية نذكر منها الترتيب الطبقي لأقسام الاقتصاد في الجامعات الاوروبية. [1]

1-2- مفهوم التصنيفات الدولية للجامعات:

يعد نظام التصنيفات العالمية للجامعات أحد التوجهات العالمية المرتبطة بزمن العولمة وتدوين التعليم، حيث شهد القرن 21 م ارتفاعا حادا في العدد العالمي للطلبة الدارسين خارج البلد، اذا ارتفع عدد الطلاب الأجانب في البلدان الأوروبية و حتى العربية، ولضمان هؤلاء الطلاب التعليم العالي وطمأنة المستفيدين على جودة مخارجه، كان من الضروري وجود ترتيب لمستوى جودة التعليم في الجامعات وفقا لمعايير ومؤشرات محددة ومعلنة وهي ما تعرف التصنيفات العالمية للجامعات

تعريف التصنيف العالمي للجامعات

تعريف شريني غادة:

نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي، العلمي، الأدبي، وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو الاستبيانات التي توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء أو تقييم الموقع الالكتروني.

تعريفها الثاني: مدى مطابقة الجامعة للمعايير التي تم وضعها بوصفها أساسا للتقييم مما يساعد على التعرف على المستوى الجامعي والبرامج التي تقدمها والأنشطة العلمية المتاحة فيها والحفاظ على الوضع التنافسي للجامعة.[2]

[1] كيمان بكمان صديقي، عبد العزيز. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية. مجلة سيبراريا، ع.37، مارس 2015

[2] الشربني، غادة حمزة. إستشراق مستقبل الجامعات في سياق التصنيفات الدولية. المؤتمر العربي السادس لضمان الجودة التعليم العالي. الأردن: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان، فيفري2016. ص.51

وعرّفته وفاء محمد عون أنه:مجموعة محددة من المجالات التي تّم تقييمها وفق معايير مختلفة ممّا يجعل وضعها أكثر شمولية وتنظيمها بطريقة سهلة تنازليا من الأفضل إلى الأسوأ. [1]

1-3- دواعي النشأة وعوامل التطور تصنيفات العالمية للجامعات

يتبع تزايد الاهتمام في الأوساط الأكاديمية وحتى الإعلامية والسياسية منها بالتحقيق الدولي للجامعات، كحتمية لمجموعة متنوعة من العوامل أوجدتها متطلبات حياتية حديثة من جملتها نذكر:

1/ لعب العامل السياسي دور معتبر في التمكين لتطور مبادرة التصنيف الدولي، حيث أن تعاظم الاعتراف العالمي بأن المعرفة هي قاطرة النمو الاقتصادي وإحدى الأوجه التنافسية العالمية، وإن الجامعات هي العامل الحيوي في هذا المجال ولا سيما الجامعات البحثية منها، و التي تعد ضمن المؤسسات الرئيسية لاقتصاد المعرفة في ق 21 دفع التسليم بأن المراتب المحصلة في التصنيف الدولي للجامعات تعكس إلى حد كبير مستوى التقدم العلمي وهو ما أدى بالكثير منها إلى تتبع بانشغال كبير هذه التصنيفات بل وحتى العمل على تحفيز مؤسساتها الجامعية على دخول نادي النخبة العالمية من خلال تخزين ميزانيات كبيرة لقطاع التعليم العالي .

2/ حاجة صناع القرار وواضعي السياسات التعليمية الجامعية في شتى بلدان العالم الساعية إلى ترقية منظومتها الجامعية والبحث العلمي إلى أداة قيمة تمكنهم من تحديد مكان الضعف والمعيقات التي تواجه الجامعات من ناحية الجودة والكفاءة، وتحديد أفضل الطرق والممارسات التي تمكنها من تدارك ذلك. كما كان الحال في فرنسا، والتي دفعتها النتائج المتدنية التي حصلت عليها جامعاتها في إصدار معيار شنغهاي لمباشرة اصلاحات عميقة أدت إلى إقرار نظام وقوانين جديدة تمنح الجامعات الحريات والحوافز.

3/ الحاجة لوجود تصنيفات دقيقة وموثوق بها وذلك للتوسع الكمي الغير المسبوق المسجل في مؤسسات التعليم جراء التحول الطارئ على مفهوم الجامعات اليوم والتي لم تعد خيار نخبوي في مقابل عدم توفر أساليب علمية قادرة على متابعة مستجدات التطور الهائل الحاصل في مؤسسات التعليم بشفافية وبصفة دورية هو ما دفع بعض المهتمين إلى القول بأنه لو لم توجد التصنيفات لاخترعناها.[2]

[1] محمد عون، وفاء. تطوير أداء التصنيفات العالمية رؤية المملكة 2030(التجربة الكندية). مجلة الدولية التربوية المتخصصة، ع.5،2017. ص.257

[2] ـ قاسمي، شوقي؛ سلماني، صباح. المرجع السابق.ص.83

4/ التنافس بين الجامعات العالمية على استقطاب حسب أحدث الإحصائيات المتداولة اليوم أكثر من 3 ملايين طالب يسعون للالتحاق بأفضل الجامعات العالمية لقاء التزامهم بتحمل أعباء التكوين الذين يتلقونهم وهو ما يجعل التصنيف يتيح فرصة للطلاب لتعرف على الخيار الذي يقدم الفوائد الأكاديمية[1]

1-4- أهمية التصنيف العالمية للجامعات:

- تصنيفات الجامعات يساهم في اتخاذ الجامعةّ أو الكلية الملائمة لاسيما أنها أصبحت في متناول أيديهم في شكلها المطبوع والإلكتروني عبر شبكة الإنترنيت.

- تصنيف الجامعات يقدم صورة فيها نسبة كبيرة من الواقعية عن المؤسسات الجامعية للباحثين وطلبة الدراسة الأولية والعليا لمختلف بلدان العالم.

- إتاحة فرص للتنافس فيما بين الجامعات لغرض تحسيس الأداء بالشكل الذي يخدم الحركة العلمية على مستوى البلد الذي تنتمي إليه.
- كما تتيح التصنيفات فرصة للجامعات لتصحيح أخطاءها ومسارها من خلال الاستفادة من أداء الجامعات المناظرة[2]
- مؤشر لقياس الأداء ومصدر سهل التعامل معه للحصول على البيانات أو المعلومات حول الجامعة.
- تمكين الجامعات من استقطاب الطلاب والباحثين المتميزين من أجل رفع الانتاج العلمي.
- تثمين القدرة التنافسية وتمكين الجامعات من استقطاب الطلاب المتميزين.
- البحث عن جودة مخرجات مؤسسات التعليم، والتي تعد الدعامة الأساسية لتحقيق التنمية الاقتصادية، والاجتماعية في أي دولة سواء كانت متقدمة أو نامية.

- نشر الثقافة العالمية بين كافة العالمين والمنتسبين لمؤسسات التعليم العالي على تباين مستوياتهم (الأساتذة ،الطلبة، رؤساء أقسام، عمداء الكليات) وجعلها هدفا استراتيجيا لتحقيق الريادة العالمية[3]

[1] – قاسمي، شوقي؛ سلماني، صباح. مرجع سابق. ص.84

[2] بضياف، عبد المالك؛ براهمية أمال. استشراق مستقبل الجامعات في ضوء التصنيفات الدولية. مؤتمر العربي لضمان جودة التعليم العالي.الأردن: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، فيفري 2016.ص.252

[3] محمد عون، وفاء. المرجع السابق. ص. 262-265

1-5- التصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها:

تتعدد التصنيفات الدولية للجامعات وتتباين ليس فقط في طبيعة أهدافها والظروف التي صاحبت نشأتها وسمعتها في الأوساط الأكاديمية المختصة، بل يمتد الأمر حتى لنوعية المعايير المستخدمة في كل منها، حيث وضعت في هذا الإطار كل منظومة للتصنيف مجموعة من المؤشرات والمعايير الخاصة والتي يتمتع كل مؤشر فيها بوزن نسبي أو حصة مئوية معينة تعادل في مجموعها الكلي 100% ومن ثمة ترتيب وتصنيف الجامعات يتم بناءا على حجم المجموع الذي تحصل عليه في النهاية، وسوف يتم التركيز هنا على استنباط المعايير الخاصة ب 4 تصنيفات وذلك بوصفها الأهم والأكثر انصافا.

1-5-1 التصنيف الأكاديمي للجامعات العالمية (شنغهاي جياو تونغ)

Academic ranking ofworld universitie (ARWU)

يعتبر هذا التصنيف أكثر تصنيفات انتشارا وقبولا في الأوساط الاكاديمية ومعروف باختصار اسم **(ARWU)** تقوم بإجرائه جامعة شنغهاي جياو تونغ وقد كان هذا الترتيب مشروعا صينيا ضخما لإعداد ترتيب مستقبل الجامعات حول العالم وتم اعتماده لأول مرة في يوليو 2003 ، يهدف هذا التصنيف إلى قياس الفارق بين الجامعات الصينية والجامعات ذات الوضع اكاديمي المتميز وينشر قائمة بأفضل 500 جامعة في شهر سبتمبر من كل عام [1]

- **معايير تصنيف الأكاديمي شنغهاي:**

1- معيار جودة التعليم:

يقيم من خلال عداد خريجي الجامعة ممن فازو بجوائز نوبل، ميداليات وجوائز مرموقة في مختلف التخصصات ويخصص 10%

2- المعيار النوعي لهيئة التدريس:

ويتمثل في عدد الأعضاء الحاليين ممن فازو بجوائز نوبل وميداليات ويخصص 20 % وكذلك عدد البحوث الأكثر ورودا في 21 قاعدة أبحاث علمية ويخصص له 20**%**

3- معيار مخرجات البحثية:

ويتحدد من مجمل الأبحاث المنشورة في دوريات مجلتي العلوم الطبيعية ويخصص له 20 وذلك خلال اخر 5 سنوات، وكذلك عدد المقالات والبحوث المذكورة لكل جامعة والأدلة العالمية للبحوث الأساسية. [2]

[1] http://www.shanghqhairanking.com / ar . Consulter (le jour 14/04/2019 à l'heure15:27 -

[2] الشربني، غادة حمزة. المرجع السابق ص.52

4 معيار مستوى الأداء الأكاديمي العام الجامعة

ويتم حسابه من خلال الدرجات التي تحصل عليها الجامعة في المعايير 3 نسبة إلى عدد الكوادر الأكاديمية في الجامعة الإمكانيات البشرية المتوفرة للجامعة من أعضاء هيئة التدريس – إداريين وقوى بشرية أخرى والإمكانيات المادية لما لمباني الدراسية الملاعب المساحات الخضراء ويخصص 10%[1]

المعايير	المؤشرات	النسبة
جودة التعلم	نسبة أعضاء التدريس السابقين الحاصلين على جوائز نوبل ومدليات	%10
جودة هيئة التدريس	عدد منسوبي الجامعة الحاصلين	%20
	الاقتباس المكثف للباحثين في 12 تخصص	%20
الانتاج العلمي	عدد المقالات المنشورات في كشاف	
مستوى الأداء الاكاديمي العام للجامعة	الأداء الأكاديمي بما ينتسب مع حجم الجامعة	%10

الجدول رقم 01: معايير التصنيف الأكاديمي شنغهاي

1-5-2 تصنيف تايمز كيو **اس (Quacquarelli symonds) The QS**

يصدر عن مؤسسة كواكواريلي البريطانية الرائدة عالميا في تقديم المعلومات الأكاديمية والمهنية والتي اشتغلت منذ تاريخ إنشاء عام 1990 في مجال الحصول على المعلومات عن البرامج التكوين والدراسة بالجامعات في كل أنحاء العالم.

- المؤسسة البريطانية the highter education onacquarelle symends كانت تعمل بالشراكة مع شركة تعليمية تصدر تقريرا سنويا تصنف فيه أكثر من 30000 جامعة حول العالم في تخصصات مختلفة ثم عمل مقارنة لأفضل 500 جامعة وقد صدر أول تصنيف مشترك عام 2004 واستمرت الشراكة حتى 2009 يستقيل كل منها بتصنيف جديد عام 2010 [2]

[1] صلاح، خالد. قراءة نقدية لأوضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية. مجلة نقد وتنوير، ع.4، 2015.ص.134.

[2] http://www.timeshighereducation.com/ world- university . consulter (le jour 14/04/201 à l'heure15:49)

معايير تصنيف التايمز كيو اس: QS

1- تقويم النظير:

ويخصص لهذا المؤشر وزن قدره 40 وتستخلص نتيجته عبر توزيع التباينات تستطلع من خلالها أراء الخبراء في الجامعات، يتم تقييم البرامج الأكاديمية لكل جامعة في 5 مجالات –العلوم الطبيعية والهندسة، العلوم الحيوية، العلوم الانسانية والاجتماعي.

مؤشراته:

-البعثات الخارجية للجامعة.

- قبول المبعوثين من خارج الدولة.

- إدارة مشاركات علمية عالمية (مؤتمرات، ندوات ...)

2- نسبة إعداد هيئة التدريس للطلاب:

ويعطي هذا المؤشر قيمة قدرها 20 **%**لعدد أعضاء هيئة التدريس مقابل طلابهم في الجامعة، وهو مؤشر ينبأ بمبدأ التزام الجامعات بتطبيق أحد عناصر الجودة مثلا نسبة عدد الطلاب إلى عدد الأساتذة يعد مؤشرا على الجامعة الأكاديمي وجودة التعليم .[2]

3- البحوث والاستشهاديات العلمية:

ويعطي وزنا قدره 20**%** للبحث التي ينشرها أساتذة الجامعة ونسبة الإشارة المرجعية لها في البحوث العلمية العالمية وهذا يعد مؤشرا على الأداء البحثي.

4- تقويم سوق العمل:

يأخذ 10**%** من وزن التصنيف ويعطي قيمة لخريجي التوظيف وأصحاب العمل وتقييمها لخريجي الجامعات المصنفة من حيث قدرتهم على الإبداع والابتكار والتحليل والسلوك الوظيفي .

5- الأساتذة الأجانب:

ويقصد بها نسبة أعضاء هيئة التدريس الأجانب الذين يدرسون في الجامعة وقد خصص له 5 **%**

6- الطلبة الأجانب:

نسبة الطلبة الأجانب إلى مجموع الكلي للطلاب ويعني هذا المؤشر وسابقه بالنظرة العالمية للجامعة من خلال جذب الجامعة للطلبة الأجانب للدراسة فيها دون غيرها بسبته 5 **%**.[1]

[1] صلاح، خالد. المرجع السابق.ص.136

المعايير	المؤشرات	النسبة
تقويم النظير	– البعثات الخارجية للجامعة – قبول المبعوثين من خارج الدولة – ادارة مشاركات علمية عالمية	%40
نسبة اعداد هيئة التدريس للطلاب	– عدد أعضاء هيئة التدريس مقابل طلابهم في الجامعة	%20
البحوث والاستشهادات العلمية	– البحوث التي ينشرها اساتذة الجامعة ونسبة الاشارة المرجعية لها.	%20
تقويم سوق العمل	– اعطاء قيمة لخريجي الجامعة .	%10
الأساتذة الاجانب	نسبة هيئة أعضاء التدريس الأجانب الذين يدرسون الجامعة .	%5
الطلاب الأجانب	نسبة الطلبة الاجانب الى مجموع الكلي للطلاب.	%5

جدول رقم 02: معايير تصنيف تايمز **QS**

1-5-3- تصنيف التايمز the higher education world university ranking

يرجع تاريخ الاعتماد الرسمي له إلى سنة 2010 وذلك عقب انفصاله الرسمي من قبل عن التصنيف المسمى **QS** ويعد بحسب الكثير من المتتبعين للتطور الحاصل في مجال التصنيف الدولي للجامعات من بين أكثرها حداثة وطموحا للتعلم من التجارب والخبرات السابقة له في هذا المجال. [1]

[1] قاسمي، شوقي؛ سلماني، صباح. المرجع السابق. ص.95

معايير تصنيف التايمز:

1- تأثير البحث العلمي: ويتضمن 3 مؤشرات:

- سمعة الجامعة بين نظيراتها وتميز بحوثها ويعطي قيمة 8% ويتم قياسها عن طريق الاستبيانات
- العائد من البحث العلمي وهو مؤشر جدلي بحسب إخلاف الأوضاع الاقتصادية لكل بلد وبحسب مجال البحث فالبحوث العلمية تكون ذات قيمة مادية أكبر من البحوث الإنسانية والاجتماعية والفنون وذلك جاءت نسبة. 6%.

إنتاجية البحث عن طريق مقارنة حجم البحوث المنشورة، وعدد موظفي الهيئة التدريسية في الجامعة وحجم الجامعة بنسبة 6%.

- انتاجية البحث عن طريق مقارنة حجم البحوث المشورة وعدد موظفي الهيئة التدريسية في الجامعة وحجم الجامعة بنسبة 6%.

2- التعليم الجامعي والبيئة المحيطة بها: ويتضمن 5 مؤشرات

1- التعليم بنسبة 15% ويتم تقييم لأعضاء هيئة التدريس ونظرة التقييمية من البحث والتدريس.

2- نسبة الطلبة إلى أعضاء هيئة التدريس 5.4% ويتم دراسة مدى التناسب بين الطرفين.

3- نسبة شهادات الدكتوراه إلى البكالوريوس 25.2% في إمتلاك الجامعة لعدد كبير من طلبة الدكتوراه يعكس نوعية البحوث المقدمة، إذ هو يؤدي إلى تكوين مجتمع نشط للدراسات العليا.

4- مدى التزام الجامعة بدعم الأجيال الجديدة من الأكاديميين ومدى قدرتها على جلب طلبة للدراسات العليا 6%.

5- دخل الجامعة مقارنة بالهيئة التدريسية.

3- إنتاج البحث العلمي وسمعته:

30% وهو المؤشر الرائد في التصنيف والأكثر تأثرا لأنه يظهر دور الجامعة في نشر، المعرفة والأفكار الجديدة ويتم دراسته من خلال إثبات عدد المرات التي يشار فيها إلى عمل منشور من قبل الجامعة على المستوى العالمي بالاستعانة بقاعدة بيانات (ويب) توسمون وينرز.

4- الحضور الدولي في الجامعة للطلبة وأعضاء هيئة التدريس:

يقاس بنسبة 5.7% ويعتمد على ثلاثة مؤشرات.

5- التنافس بين الجامعات في الحصول على أفضل هيئة للتدريس:

فالتصنيف يعتمد على قياس نسبة الأساتذة الأجانب إلى المحليين ووزنه 2.5%

6- إجمالي المنشورات البحثية الجامعية:

التي تملك جوائز أو مكافآت دولية ويبلغ وزنه 5.2%.[1]

[1] كريمان بكمان صديقي، عبد العزيز. تأثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية. مجلة سيبراريا، ع.37، مارس 2015

المعايير	مؤشرات	النسبة
تأثير البحث العلمي	سمعة الجامعة العائد من البحث العلمي انتاجية البحث	%20
التعليم الجامعي والبيئة المحيطة	التعليم نسبة الطلبة الى هيئة التدريس نسبة شهادات الدكتوراه مدى التزام الجامعة دخل الجامعة مقارنة بالهيئة التدريسية	%36.6
انتاج البحث العلمي وسمعته	دور المعرفة في نشر المعرفة	%30
الحضور الدولي في الجامعة للطلبة	الحضور الدولي في الجامعة	%5.7
التنافس بين الجامعات في الحصول على افضل هيئة التدريس	نسبة الأساتذة الاجانب الى المحليين	%2.5
اجمالي المنشورات البحثية للجامعة	الجوائز والمكافأت دولية	%6.2

جدول رقم 03: معايير تصنيف تايمز للتعليم العالي

1-5-4 تصنيف ويبومتركس:

هو تصنيف إسباني يعتمد على المواقع الإلكترونية Webometrics [1] ، بدأ العمل في سنة 2004 يقوم بالتقييم كل ستة أشهر عن طريق مختبر cybermetrics التابعة لمجلس البحوث الوطنية الإسبانية نظرا لتوفره على معلومات موثوقة ومتعددة الأبعاد حول أداء الجامعات على أساس وجود شبكة الأنترنيت يتمحور هذا المؤشر على حجم حضور الجامعات على الشبكة العنكبوتية من حيث كيفية وقدرة استغلالها للشبكة.[2]

[1] نعمة بخيت، حيدر. التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها. مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية. مج. 7 .2011. ص.109.

[2] بن ونيسة، ليلى؛ بن عبدو، جيلالي. المرجع السابق. ص. 109.

معايير تصنيف ويبومتركس:

1-الرؤية التأثير الروابط الخارجية:

عدد الروابط الخارجية التي تم الرجوع إليها على موقع الجامعة الواردة عن طريق مستكشف.

% 50 ويعطي بقيمة Yahoo-MSN

2-حجم موقع الجامعة:

عدد الصفحات المنورة بواسطة الجامعة المستخرجة من

بالإضافة إلى الملفات exalead – live search – google – Yahooتقارير

والوثائق المتوفرة لدى موقع الجامع

3-الملفات الغنية الانفتاح (مخرجات البحث):

المشدد والواردة في Ppr – Doc – Ps – Pdfعدد الملفات من نوع

Google scolar

4- البحث / الامتياز:

عدد المنشورات والاستشهاديات الواردة في الباحث العلمي (البيانات المنثورة والإنتاج العلمي) [1]

المعايير	المؤشرات	نسبة
رؤية التأثير	عدد الروابط التي تم رجوع اليها على موقع المكتبة	%50
حجم موقع جامعة	عدد الصفحات المنشورة	%20
الملفات الغنية الانفتاح	عدد الملفات من نوع PDF DOC..	%10
البحث /الامتياز	عدد المنشورات والاستشهدات الواردة في الباحث العلمي	%10

جدول رقم 04: معايير تصنيف ويبومتركس

[1] محمد حوالة، سهير؛ عبد المولى متولي،سارة. المرجع السابق

1-6-انتقادات التصنيفات العالمية للجامعات:

1-6-1 انتقادات تصنيف شنغهاي:

بالرغم من أهمية تصنيف شنغهاي إلا أنه وجهت له عدد انتقادات منها:

– معايير التصنيف تعتمد بدرجة كبيرة على مراجعة المقالات والأبحاث باللغة الإنجليزية وهذا لا يصلح لتقويم كلّ أنواع الأبحاث، ففي بعض المجالات مثل: الابحاث الحقوقية، فان الابحاث التي تنشر فيها تكون عادة بلغة الدولية المحلية، كذلك في مجال العلوم الإنسانية لايزال نشر الأبحاث العلمية يتم بشكل أساسي باللغة الأم فضلا على أن النشر يتم غالبا عن طريق الكتب ورسائل الدكتوراه وليس نشر الأبحاث في المجلات الإنجليزية والمحكمة.

– من التغيرات المنهجية أيضا أنه يعطي وزنا ثقيلا لمسألة حصول خريجي الجامعة على جائزة نوبل، ولكن يستثنى من ذلك الفائزون الحاصلون على جائزة نوبل في الأدب والسلام، وبذلك فاعتماد جائزة مقياسا يسبب مشكلة أخرى، وعند قياس الجودة الأكاديمية في الجامعة فإن استخدام الفائزين في السنوات الماضية كمقياس لجودة الفترة الحالية أمر مشكوك فيه.

–التركيز فقط على المقالات المنشورة في مجلات معينة، وإهمال باقي المقالات رغم قيمتها العلمية. [1]

1-6-2 انتقادات تصنيف تايمز كيو إس:

- يخضع مؤشر عدد الطلبة والأساتذة الدوليين إلى تغيرات مختلفة قد تؤدي إلى التلاعب بالنتائج فهل يمكن أن يعد الطلاب المقيمون مع ذويهم في الدولة التي توجد فيها جامعاتهم ويحملون جنسية أجنبية ضمن الطلبة الدوليين.

مؤشر إقبال الطلاب على الجامعة في بعض الجامعات تفتح مجالا واسعا لتقديم طلبات الانتساب ولو لم تقبل هذه الطلبات للتسجيل النهائي ولم يلتحق طلاب بالجامعات أصلا ومن هذا لا يمكن أن يعكس مستوى جاذبية الجامعات . [2]

[1] محمد حوالة، سهير؛ عبد المولى متولي، سارة. معايير تصنيفات للجامعات: دراسة تحليلية نقدية. مجلة علوم التربوية، ع.4، أكتوبر 201

[2] الصديقي، سعيد.ا لمرجع السابق.ص.38

1-6-3 انتقادات تصنيف تايمز للتعليم العالي:

على الرغم من المجهود الذي قامت بيه مؤسسة تايمز للتعليم العالي لتقديم تصنيف أكثر موضوعية حيث حاولت تقييم الوظائف الرئيسية للجامعة من بحث علمي وتعليم، إلا انه وجدت له عدد من المشكلات منها:

- وجود علامات استفهام حول المنهجية المستخدمة لحصر عدد المقالات المنشورة والشهادات الممنوحة.

- امكانية قيام بعض الجامعات بالتلاعب بالبيانات بطرق مختلفة منها التلاعب بميزانيات الجامعة من أجل كلفة تعليم الفرد في الجامعة عالية أو أن التدخل الذي حصلته الجامعة مقابل جهدها البحثي العالي

- تقوم بعض الجامعات بتوظيف خريجيها بشكل مؤقت وبدوام نسبي بهدف رفع نسبة الخريجين الحاصلين على عمل من أجل رفع مستواها من التصنيف [1]

1-6-4 انتقادات تصنيف ويبو متركس:

هناك انتقادات كثيرة لمنهجية ويبومتركس وعلى رأسها أن مركز الافتراضي للجامعات لا يعكس مكانتها الواقعية.

- التغيير الكبير في مراكز الجامعات في تصنيف النصف السنوي يسبب ارتباكا لدى المهتمين حول المركز الحقيقي للجامعات.

- المركز المكلف بهذا التصنيف ينبه الطلبة المرشحين لدخول الجامعة بعدم استعمال هذه البيانات كدليل وحيد للاختيار الجامعة التي سيلتحقون بها.

- اقتصاره على جانب ضيق في التصنيف وهو النشر الإلكتروني إذا لا يكفي حصرا الإنجازات العلمية للجامعات في المنشورات الإلكترونية[2]

[1] محمد حوالة، سهير؛ عبد المولى متولي، سارة. مرجع نفسه

[2] الصديقي، سعيد.ا لمرجع السابق.ص.39

ترتيب جامعات عالميا:[1]

الترتيب	الجامعة	الدولة
1	جامعة هارفارد	الولايات المتحدة الأمريكية
2	جامعة ستانفورد	الولايات المتحدة الأمريكية
3	معهد ماساتشوستس للتكنولوجية	الولايات المتحدة الأمريكية
4	جامعة أوكسفورد	الولايات المتحدة البريطانية
5	جامعة كاليفورنيا للتكنولوجيا	الولايات المتحدة الأمريكية
6	جامعة ميستغان	الولايات المتحدة الأمريكية
7	جامعة واشنطن	الولايات المتحدة الأمريكية
8	جامعة كورنيل	الولايات المتحدة الأمريكية
9	جامعة كلومبيا	الولايات المتحدة الأمريكية
10	جامعة بنستفانيا	الولايات المتحدة الأمريكية
3690	جامعة بومرداس	الجزائر

جدول رقم 05: أفضل عشر جامعات عالميا حسب تصنيف ويبومتركس

1- consulter le 19/04/2019.>http://www.webometrics.info/en/aw.<Ranking we bof

2- واقع ترتيب الجامعة العربية

2-2 التحديات التي تواجه الجامعات العربية:

من الضروري الوقوف على التحديات التي تواجه الجامعات العربية وذلك من منطلق أنها تسهم إسهاما مباشرا في التنمية البشرية، التي ركزت على تحقيق التنمية الشاملة ولعلى من إبراز التحديات:

- **انفجار المعرفة ونموها السريع:** بلغت معدلات تزايد المعارف والعلوم سابق لها حتى أطلق البعض على هذا العصر عصر الانفجار المعرفي، وهذا التزايد بات من الضخامة إلى حد الذي يصعب على أي فرد متخصص مهما حاول أن يلم بكل ما ينتج من معارف في مجال تخصصه.

- **الثورة التكنولوجية:** وهي مزيج من التقدم التكنولوجي المذهل والثورة المعلوماتية الفائقة وهذه الثورة ساهمت في تطور المستحدثات في مجال التكنولوجي التعليمية.

- **ضعف العلاقة بين التعليم وسوق العمل:** إذ أن النمو السكاني السريع بينهم الدخل المتناهي ولا يتيح مجالا واسعا للاستثمار وخلق فرص العمل فضلا عن امتلاك الدول العربية للثروات الطبيعية وضعف إمكانات جذب الاستثمار إليها مما يؤدي إلى مزيد من البطالة بين الخريجين.

- **تزايد الطلب الاجتماعي على التعليم العالي:** بنسبة سنوية تتعدى 12**%** كمتوسط للأقطار العربية وذلك لأسباب اجتماعية، اقتصادية وإنسانية.

- **تناقص الهيئة التدريسية المؤهلة:** في الوقت الذي يتزايد فيه عدد الطلبة في التعليم العالي كل عام، في المقابل لا توجد خطة لسد العجز في أعضاء هيئة التدريس مما يجعل من الصعب الحفاظ على النسب الصحيحة بين الطلبة والأساتذة.

- **تدني البحوث العلمية** : حيث تقتصر الإنتاجية لأعضاء هيئة التدريس على البحوث التقليدية يستخدمها الباحث للترفيه وغالبا ما تتأخر الترقيات العلمية لعدة سنوات لأنهم لم يتوصلوا إلى الإنتاج العلمي المطلوب ، كما أن البحوث ذات طابع محلي وإيداع محدود .[1]

[1] الشربني، غادة حمزة. المرجع السابق. ص. 54

2-3 مقترحات لتحسين مستوى تصنيف الجامعات العربية:

على الجامعات العربية أن تبادر اتخاذ عدة خطوات للتقدم في التصنيفات العالمية للجامعات:

- زيادة الحوافز المقدمة لمن يقومون بنشر بحوثهم العلمية في المجالات العلمية المصنفة عالميا او تأليف كتب أو فصول في كتب تنشر من قبل دار نشر عالمية.
- موالية موقع الجامعة لتقنيات البحث في المحركات العالمية وإدراج خرائط الموقع في محركات البحث مما يسهل عملية الحصول على المعلومات.
- ادراج موقع الجامعة في ادلة البحث العالمية بمختلف تصنيفاتها مما يؤدي إلى انتشار الموقع لدى الباحثين والمهتمين.
- تفعيل صفحات أعضاء هيئة التدريس في المواقع الأكاديمية وفتح المجال أمام الموظفين المداريين بإنشاء مواقع إدارية وتدريجهم على استخدامها وتوفير الدعم الفني اللازم، وتنظيم مسابقة لأفضل عشرة مواقع لأعضاء هيئة التدريس من حيث عدد صفحات وعدد الملفات بكل جامعة.
- اتاحة الهيكل التنظيمي، للجامعات وأقسام الجامعة وفروعها على مواقع الجامعات على الإنترنت.
- التوسع في نشر المقررات الإلكترونية على مواقع الإنترنت وتشجيع أعضاء هيئة التدريس على ذلك.
- تدعيم الترابط الشبكي بين الجامعات العربية مما يعزز وجودها على الّإنترنت ويساعد على التبادل البحثي.
- انشاء قواعد بيانات محلية وعربية في كل تخصص على شبكات الانترنت.
- عقد مسابقات بين الجامعات والكلمات لأفضل موقع من حيث كمية المحتوى المتاح ونوعيته.
- تشجيع حركة الترجمة لمراجع والمشروعات البحثية الرائدة عالميا ومنح الاساتذة المكافآت المناسبة في مقابل ذلك[1]

[1] صلاح، خالد. المرجع السابق.ص.156. 157

ترتيب جامعات عربيا: [1]

الترتيب العربي	الترتيب العالمي	الجامعة	الدولة
1	432	جامعة الملك سعد	السعودية
2	477	جامعة الملك عبد العزيز	السعودية
3	535	جامعة الملك عبد اللنه للعلوم والتكنولوجية	السعودية
4	691	جامعة القاهرة	مصر
5	769	جامعة امريكا ببيروت	لبنان
6	828	جامعة الملك فهد للبترول والمعادن	السعودية
7	1090	جامعة قطر	قطر
8	1129	جامعة اسكندرية	مصر
9	1170	جامعة الامارات العربية المتحدة	الامارات العربية المتحدة
10	1225	جامعة الأردنية	الاردن
36	3690	جامعة امحمد بوقرة	الجزائر

جدول رقم 06: أفضل عشرة جامعات عربيا حسب تصنيف ويبومتركس

[1] consulter le 19/04/2019.>http://www.webometrics.info/en/aw.<Ranking we bof

خلاصة:

لقد أصبح لهذه التصنيفات اليوم شأن كبير على الرغم من كل النقائص التي تعترضها، وقد امتد تأثيرها إلى كافة جامعات العالم ولا شك أن هذه التصنيفات ستدفع الجامعات العربية إلى تحسين مستوى إنجازها العلمي والتعليمي والتدريسي. والوقوف على نقاط ضعفها لتداركها وتحفيز تنافسها على المستويين المحلي والعالمي، ويبقى التأكيد على أنه اذا كانت التصنيفات العالمية للجامعات وسيلة مهمة لإعطاء تصور عن موقع الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ،فإنها قد لاتعكس مستوى الجامعات وموقعها الحقيقي من المجالات والأبعاد جميعها، وينبغي أن لاتكون الغاية والهدف الأساسي للجامعات هي الحصول على مواقع متقدمة في هذه التصنيفات، فقد يمكن الاستفادة منها بوصفها أحد أساليب القياس للتعرف على مستوى جودة أداء المؤسسة التعليمية وجوانب القصور والنقائص التي تحتاج إلى مزيد من التطوير في ضوء رسالتها وأهدافها وأولوياتها الأساسية.

تمهيد:

منذ أن وجد الإنسان على هذه الأرض لم تنقطع محاولاته للبحث عن فهم الأفضل لنفسه ولكون من حوله والعالم الذي يعيش فيه وكان باستمرار يحاول الاقتناع من ذلك الفهم في تعزيز موقفه، وهكذا يسر للإنسان أن يجتاز بما أنتجه من معرفه على مر العصور مراتب التطور الحضاري خطوة من الثورة الزراعية الى المرحلة الصناعية

الثورة الصناعية في المرحلة صناعية حتى وقف أخيرا مع الأخذ بعين الاعتبار الفارق في درجة الاهتمام به كون الاهتمام بالتعليم الجامعي ليس ترفا فكريا بل هو ضرورة حتمية وقضيه مصير في الجامعة وسيله تطوير للمجتمع من خلال مساعدتها على تكوين النظرة العلمية التي تهيئ الناس لتقبل التغيرات ومنه مستقبل الأمم والمجتمعات وتطورهم الاقتصادي والاجتماعي وقدرتهم على الاندماج في سيرورة العولمة والاستفادة منها يعتمد بالدرجة الأولى على مستواهم العلمي والمعرفي ومن هنا جاء الاهتمام بقطاع التعليم العالي و ما يحظى به من رعاية وإصلاح في الجزائر وهذا نظرا للدور الذي يسهم به في تكوين وتأهيل الموارد البشرية المؤهلة علميا وعمليا تواجه مؤسسات التعليم العالي في الجزائر تحديات وصعوبات بفعل عوامل ومتغيرات دوليه ووطنيا لعبت دورا كبيرا في تغيير شكل إصلاح تعليم العالي وبهذا أخصصنا هذا الفصل حول تطور العام للتعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر من خلال تعرضنا لمفهوم البحث العلمي وأهدافه التي تقوم به في المجتمع الجامعي بالإضافة الى خصائص و معايير ومواصفات البحث العلمي ثم التعليم العالي بالجزائر والمراحل التي مر بها قبل وبعد الاستقلال الجانب التشريعي بالإضافة إلى الإصلاح الجديد في منظومة التعليم العالي ونظرا لأهمية البحث العلمي تطرقنا إلى معوقات والمشاكل التي تواجهها الجامعة الجزائرية و كذا الأفاق لتطويره و ترقيته إلى الأحسن

1- البحث العلمي:

يعتبر البحث العلي عنصرا هاما من عوامل الخلق والإبداع المعرفي وتحقيق التقدم، ومن خلال البحث العلمي يستطيع الباحث اكتشاف المجهول وتفسيره لصالح بحثه.

1-1- مفهوم البحث العلمي:

تتعدد تعاريف البحث العلمي تعددا يجعل من الصعب تحديد مفهوم جامع لهذا المصطلح الذي يتناول أبسط الاستقصاءات للبحث عن الحقيقة، ولايمكن أن نفاضل بين تعريفات البحث العلمي فكلها صحيحة ولو بصورة جزئية:

- البحث لغة : أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخبر عن هذا الشيء ولكن إصلاحا لا يستخدم هذه الكلمة إلا والمقصود العلمية في البحث، والعملية تعني أن يكون بحثنا مثقفا مع قواعد العلم ومبادئه ومقتصدا عليها حتى نتقن ونفقه ونخبر ميدان المعرفة الذي نبحث فيه .[1]

- ومنه يمكن القول أن البحث بصفة عامة هو السعي الى زيادة معرفة الفرد في موقف معين، أو هو عملية التوصل إلى حلول جديدة بثقة، أو يعتمد عليها المشكلات عن طريق الجمع المخطط والمنهجي للبيانات لتحليلها وتفسيرها، أو هو التقصي والدراسة المنسقة والشاملة والمكثفة، عن طريق طرح الفرضيات والتجارب لاكتشافات معرفة وحقائق ونظريات وقوانين جديدة .[2]

ولهذا فالبحث العلمي يتطلب تقصي شاملا ودقيقا لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بموضوع ما سعيا وراء استخلاص العلاقات والمبادئ والحقائق المتصلة بذلك الموضوع.

وبذلك يصبح البحث العلمي حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن تساؤل أو مجموعة من التساؤلات متصلة بموضوع ما، متبعة في ذلك طرائق خاضعة لقواعد وضعية، هناك عدة تعريفات للبحث العلمي، حيث يعرفه whitney بأنه استقصاء دقيق يهدف إلى اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلا، ويعرف hillway بأنه " البحث وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بهذه المشكلة "[3].

كما يعرفه مكيالان وشوماخار بأنه: " عملية منظمة لجمع المعلومات وتحليلها لغرض معين "

أما توكمان يعرفه بأنه:" محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول الأنشطة أو مشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم ". [4]

---

[1] عبد الهادي، البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات. القاهرة: دار المصرية اللبنانية،2005. ص.41

[2] عريجي، سامي سلطي، الجامعة والبحث العلمي. عمان: دار الفكر،2001. ص.52

[3] عليان، ربحي مصطفى. أساليب البحث العلمي. عمان: دار النشر والتوزيع،2008. ص.18

[4] عليان، ربحي مصطفى. المكتبات والمعلومات والبحث العلمي. عمان: علم الكتب الحديث،2009. ص.346

وعلى الرغم من تعدد التعريفات وعدم اتفاق الباحثين على تعريف محدد، بسبب تعدد أساليب البحث العلمي، فإنها تشترك في النقاط التالية:

1- إنه محاولة منظمة (تتبع أسلوبا أو منهجا معيار لا تعتمد على الطرق غير العلمية)

2- يهدف إلى زيادة الحقائق والمعلومات التي يعرفها الإنسان وتوسيع دائرة معارفه، ليكون أكثر قدرة على التكييف مع بيئة والسيطرة عليها.

3- يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها ولا يعلنها إلا بعد فحصها والتأكد منها بالتجربة

4- يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها ويستخدم في جميع المجالات على حد سواء [1]

1-2 أهداف البحث العلمي:

يهدف البحث العلمي إلى تحقيق عدة أهداف أهمها:

- فهم قوانين الطبيعة والسيطرة عليها وتوجيهها لخدمة الإنسان
- دراسة الظواهر المختلفة واستنباط قوانين عامة أو نظريات تفسر تلك الظواهر والعلاقات التي تحكمها، ومن ثم إمكانية التنبؤ بها والتحكم فيها.
- زيادة المعارف في كل المجالات العلمية سواء في العلوم الطبيعية أو في العلوم الاجتماعية والإنسانية . [2]

كما يرى يلخص ربحي مصطفى بالأهداف التالية:

- الرغبة في الحصول على درجة علمية أو أكاديمية (ماجستير،دكتوراه) .
- خدمة المجتمع.[3]

1-3 خصائص البحث العلمي:

يتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من الخصائص الأساسية التي لابد من توافرها لتحقيق أهدافه ويلخصها**sekran** على النحو التالي:

1. الموضوعية.
2. الاختيارية والدقة.

3- إمكانية تكرار النتائج.

4- التبسيط والاختيار.

5- أن يكون للبحث العلمي غاية أو هدف.

6- استخدام نتائج البحث لاحقا في التنبؤ بحالات ومواقف متشابهة .[4]

---

[1] عليان، ربحي مصطفى. المرجع السابق. 346

[2] جودة، محفوظ. أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية. عمان: دار زهران،2007. ص.25

[3] عليان، ربحي مصطفى. المرجع السابق. 22

[4] أبو بكر، مصطفى محمود. مناهج البحث العلمي. الإسكندرية: الدار الجامعية،2007. ص.32

كما يلخص عطوي خصائص البحث العلمي في:

– يسير البحث وفق طريقة منظمة تتلخص في:

* يبدأ البحث بسؤال أو عدة أسئلة في عقل الباحث حول بعض المظاهر والقضايا الحياتية التي تثير التساؤلات.

* يتطلب البحث تحديد المشكلة وصياغتها صياغة محددة وبمصطلحات واضحة.

* يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى حل.

– يتعامل البحث مع المشكلة الأساليب من خلال مشكلات فرعية.

*يحدد اتجاه البحث مع حقائق ومعاينتها وتفسيرها، ويلعب الباحث دور المكتشف للعلاقات بين المتغيرات، ويعتمد البحث على المنطق في تقبل إجراءاته وفحص تعميماته.

*للبحث صفة الدورية بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد تكون بدية لظهور مشكلات بحثية وهكذا .[1]

1-4 معايير ومواصفات البحث العلمي:

اختيار موضوع معين البحث يتطلب من الباحث أن يتأمل جيدا يكون متأنيا عند اختيار وأن يخضع هذا الموضوع لعدة معايير ومواصفات فإن طابعها فيكون قد وفق في اختيار موضوع البحث وتتمثل هذه المعايير في:

* أن يكون موضوع البحث جديدا: إن حداثة موضوع البحث دائما تكون مصدر قلق الباحثين، لكن الأمر ليس بالصعب العسير فعلى الباحث أن يختار قدر المستطاع موضوعا جديدا لم يطرقه أحد من قبل، وفي بعض الأحيان قد يكون الموضوع متناولا من قبل، ولكن لم يتم تناوله من كافة الجوانب وقد يكون قد ظهر جديدا أثناء الدراسة مما قد يؤدي إلى تغيير بعض نتائج الأمر الذي يحتاج إلى هذا الموضوع في ضوء المتغيرات الجديدة .

* أن يكون موضوع البحث ممكنا: يجب على الباحث أن يتأكد أنه يستطيع أن يقوم بالبحث في موضوع الذي اختاره، لأنه قد يكون هناك بعض الأساليب التي قد تحول دون إمكانية إجراء البحث منها ما يتعلق بظروف الباحث، لذا فعلى الباحث أن يتأكد من أن الموضوع الذي اختاره يمكن البحث فيه، ويتوافر المادة العلمية فيه.

* ان يكون موضوع البحث محددا:ان تحديد موضوع البحث تحديدا واضحا امر لا اختلاف عليه حيث على الباحث ان يضع عنوانا للبحث جامعا لكل ما يحتوي عليه وينبغي الا تطول او تختصر في عنوان البحث ولكن المهم في التحديد هو الحصر والدقة، وقد يستعين الباحث بوسائل الزمان[2]

[1] عطوي، جودت عزت. أساليب البحث العلمي: مفاهيمه، أدواته،طرقة الإحصائية. عمان: دار الثقافة،2007. ص.52

[2] صابر، فاطمة عوض. أسس ومبادئ البحث العلمي، الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعار الفنية،2002. ص.26

والمكان او التفريع او التجزئة، حيث انه كلما كان الموضوع محددا بدقة كانت الرؤية واضحة امام الباحث.

* أن يكون موضوع البحث ملبيا رغبة الباحث، ومستجيبا لميولة الشخصية: أن يكون البحث العلمي نمط خاص من أنماط الدراسة فهو يختلف عن نمط الدراسة في مراحل التعليم، فالبحث العلمي هو معايشة لزاوية محددة في علم من العلوم ولفترة قد يطول زمنها، فإذا لم يكن هذا العلم محببا للباحث او متماشيا مع قدراته وميوله فمن المحتمل أن يفشل فيه رغم أن الباحث بإمكانه بذل جهدا كبير في إجراء بحث ما ويستغرق وقتا طويلا، إلا أنه قد لا يحقق النجاح المطلوب الذي يتناسب مع الوقت والجهد المبذول إلا ما كان موضوع البحث لا يستهويه ، في حين يبذل وقتا وجهدا ضئيلا إلا كان موضوع البحث يتماشى مع ميوله ورغباته، فإجبار الباحث على دراسة الموضوع المعين أو فرع من فروع العلوم لا يحقق فائدة يعود على العلم أو الباحث . [1]

1-4-1 من هو الباحث:

الباحث هو الشخص الذي يستعمل كل الوسائل في الوصول إلى المعرفة متخطيا في ذلك كل الصعوبات التي تواجهه، ولا يتم ذلك إلا بتنظيم معلوماته تنظيم منهجيا سليما، وبالتالي فالباحث هو من يمسك بأسلوب المعرفة الدقيقة، ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به، وبناء تقدمه العلمي والتكنولوجي.

1-4-2 مواصفات الباحث الجيد:

يتميز الباحث عدد من الصفات والخصائص الأساسية وقد صنفها البعض إلى نوعين، قدرات أولية ومهارات مكتسبة، أما القدرات الولية فهي استعداد شخصي والقدرة على البحث، وأما المهارات المكتسبة فهي التمسك بأخلاق الباحثين وإتباع الموجهين.

وتتمثل هذه الصفات في:

1- أن يكون الباحث محبا للعلم والاستطلاع لا يقف عند حد معين واسع الاطلاع، عميق التفكير

2- أن يعتز بآرائه ويحترم آراء الآخرين.

3- أن يتمتع لباحث بدقة في جمع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات مالم تدعمه الأدلة الدقيقة الكافية.

4-الأمانة في نقل آراء الغير وأدلتهم فلا يحذف منها شيئا أو يحجبها لأنها لا تتفق لرأيه.[2]

[1] صابر، فاطمة عوض. المرجع السابق. ص. 26

[2] بطوش، كمال. المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر. ماجستير: جامعة منتوري قسنطينة، 1994.ص.52

5-أن تكون لديه العزيمة ، صبورا ودؤوبا ، على استعداد لمواجهة الصعاب والتغلب عليه [1]

1-5 معوقات مؤثرة على صلاحية البحث العلمي:

البحث العلمي سلوك الانسان يتأثر بالعوامل الشخصية والبيئية المنتجة له، كما يؤثر بنتائجه على تلك البيئة ومن أهم هذه العوامل:

- **أهلية الباحث العلمية للقيام بالبحث:**

وتشمل كفاءات الباحث النظرية والتطبيقية لمفاهيم ومبادئ وطرق وأدوات وتخطيط وتنفيذ البحث العلمي وميوله وأخلاقياته العامة نحو البحث عموما والمحافظة على دقة نتائجه بوجهه الخاص.

- **أهلية البيئة:**

البحث بما فيه ذلك الإمكانيات المتاحة للبحث والعينات والتسهيلات والقوة العاملة المرتبطة إداريا به، لأن إمكانيات المجدورة للبيئة تنتج لنا بحثا محدودا في نوعه ونتائجه ولأن البيئة للبحث والباحث تشكل إيضاحه إيجابية وسلبيا في صلاحية التنفيذية ونتائج بوجه عام.

عوامل إضافية خاصة بالبحث التجريبي وتتمثل في:

- تاريخ اخذ العينات.
- تكرار خبرات القياس واختلاف عوامله من الأدوات والأجهزة والعامليين.
- طرق اختيار الأفراد والمصادر والعينات للبحث.
- أساليب التعامل مع العينات أفراد أو جماعات خلال التجربة.
- تأثير العوامل البيئية[2]

[1] بطوش، كمال. المرجع السابق.ص.52

[2] الدورة التدريبية حول مناهج واساليب البحث العلمي. [على الخط]. متاح على الرابط:. www.egro-eg.com تم الاطلاع (يوم 2019/04/09 على الساعة 19:29)

2- التعليم العالي بالجزائر:

يعتبر التعليم العالي بالجزائر مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تساهم في تعميم نشر المعارف وإعدادها وتطويرها وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد بسياساتها ومراحل التطويرها.

2-1 سياسات التعليم العالي في الجزائر ومراحل تطوره:

مر التعليم العالي في الجزائر بعدة مراحل في ظل التحديات التي تواجهه، والتغيرات التي تطرأ عليه لهذا كانت الجزائر تسعى الى اصلاحات من خلال رسم مجموعة من الافاق.

2-1-1 الجامعة الجزائرية خلال الاحتلال الفرنسي:

تأسيس الجامعة الجزائرية في سنة 1909 أما بذورها الأولى فترجع إلى سنة 1877، وتخرج منها 50 طالب سنة 1920 من معهد الحقوق وكلية الطب، والصحافيين، وكانت تهدف إلى تعليم وتثقيف أبناء الفرنسيين المتواجدين بالجزائر وكذا تكوين نخبة مزيفة من المثقفين الجزائريين مقطوعة الصلة عن الجماهير الشعبية، ومن أجل استعمالها في تنفيذ سياستها الاستعمارية حيث كانت نسبة أوروبيين لكل طالب جامعي في كل من تخصص الحقوق والأدب بنسبة ستة طالب جزائري في كل تخصص العلوم والطب وصيدلية، وفي سنة 1954 ضعف عدد الطلبة نظرا التحاق بصفوف جيش الثورة، فقد كانت الجامعة في الفترة الاستعمارية أداة جيدة للهيمنة السياسية والإدارية[1]

2-1-2 التعليم العالي في الجزائر بعد الاستقلال:

أصبح الطلب الاجتماعي والاقتصادي على التربية ما جاء داخل المجتمع الجزائري، واتضحت الحاجة إلى تكوين الإطارات السامية بوتيرة مستعجلة، ولم تكن الجامعة الجزائرية المورثة عن العهد الاستعماري التي كانت تتماشى وأغراض أقلية أوروبية قادرة على الاستجابة للوضعية الجديدة الناتجة عن عهدها الاستقلال.

بعد سنة 1962 أدخلت تعديلات على تسيير الجامعة والتوظيف لتكييف التعليم العالي وجعله يتماشى وسياق السيادة الوطنية، وبغرض تلبية الحاجة المستعجلة إلى الإطارات والتقنيين في التخصصات المختلفة، إنشأت منذ بداية 1962 معاهد تقنية متخصصة تعين على الجامعة أن تصلح نفسها إصلاحا عميقا وأن تباشر مجموعة من التحولات والمتمثلة في قانون إصلاح التعليم العالي 1971.

[1] حفيظي، سليمة. التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفية. مذكرة ماجستر .جامعة بسكرة، 2005. ص.59

1: قانون إصلاح التعليم العالي سنة 1971:

وقد تتمثل هدفه في تعبئة كافة الطاقات الجامعية من أجل تكوين رجال يفيدون التنمية، فلابد يجب أن يقتصر الإصلاح على تكوين الإطارات التي تطلع به الجامعة الكلاسيكية ، بل يتحتم تلبية كل طلبات التي ستقدمها القطاعات المستخدمة والعمل بها على تحقيق المعاملة، تكوين شغل وفي هذا السياق تم اقتراح تحديد المنهج التربوية وأشكال الامتحانات وأنماط تكوينية (قصيرة وطويلة المدى)،يهف إلى الوصول فعالية أكبر في تسيير حركة التسجيلات والإسهام في التنمية للبلاد وتمحور الإصلاح حول خيارات كبرى من بينها الديمقراطية والتعريب والجرأة والتوجيه العلمي والتكنولوجي .[1]

2- القانون التوجيهي للتعليم العالي رقم 99_05:

أرخ هذا القانون في04 أفريل سنة 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ويسعى هذا القانون إلى تحديد الإطار الشرعي لقطاع التعليم العالي وإلى فتح أفاق جديدة له وإلى إفادته بترقيات تنظيمية تتكفل بالاستجابة إلى خروقات انتشاره (توسيع بنية التحتية) وإلى الطلب الاجتماعي الذي أصبح يتسم بمعطيات جديدة على الصعيدين الوطني والعالمي.

تضمن المادة '4' من شروط التطور العلمي (المبدع والنقدي وتكرس موضوعية المعرفة واحترام "تنوع الآراء وتؤكد مادته العشرون أن شهادة التعليم العالي دوليا ووطنيا يمنح لحائزيه نفس الحقوق ويضمن القانون العلاقة الضرورية ضمن التعليم العالي بين نشاطات التعليم ونشاط البحث المادة 24، وذلك بالاشتراك مع هيئات الوطنية والدولية للبحث التي يوطد معها علاقات تعاون مختلفة. وعلى الصعيد المؤسساتي يضمن القانون التكفل بالمهام المختلفة (المواد من 31 الى 39) الموكلة إلى مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني تتمتع بالشخصية والمسؤولية والاستقلالية المالية[2]

[1] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.ع.21. المرسوم التنفيذي رقم 10-01 المؤرخ في 19مارس 2000، وزارة التعليم العالي والبحث في الجزائر من 1962-2000

[2] الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.ع.24. المرسوم التنفيذي رقم 99-05 المؤرخ في 04 أفريل 1999، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ص.3

2-1-3 إصلاح التعليم العالي في الجزائر النظام الجديدLMD :

لقد شهد العالم العديد من التطورات والمستجدات الجديدة التي تفرض على التعليم العالي في كل مجتمع أو دولة أن يطور نفسه خاصة، ولأن التقدم الحضاري في المجتمع المعاصر في المؤسسات وغيرها تنعكس على قطاعات أخرى ، إذا لم تعد هناك مؤسسة يمكن أن تغلق على نفسها أو تنعزل عن مجريات الحياة وإلا كان مصرها التخلف والفناء ، ضعف إلى ذلك تنامي أساليب المعرفة العلمية تضعفها مما أدى إلى انقسام العالم إلى مجتمعات غنية بالمعلومات ومجتمعات فقيرة واضحة المعلوماتية من أهم فروع المعرفة التي تسعى جميع دول العالم للحصول عليها.

إن هذه التغييرات وغيرها تفرض نفسها على التعليم في جميع الدول بمختلف أنواعه ومستوياته، على أن يغير من البرامج وتبرمج اهداف جديدة، بخطط جديدة وقد شهدت منظومة التعليم العالي في الجزائر تطورا كميا لافتا وصل عدد المؤسسات الجامعية الى 50 مؤسسة جامعية موزعة على 41 ولاية وتزايد عدد الأساتذة ما يزيد عن 129000 أستاذ.

وتعداد الطلبة ما يقارب 902300 طالب من بينهم 43500 مسجل في الماجيستر والدكتوراه، وتخرج أكثر من مليون إطار منذ الاستقلال.

إن هذا التطور ما كان ليحدث دون أن تتوله عنه اختلافات والتي مردها أساس إلى ضغط الكبير الناجم عن الطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم العالي، ما أدى بالجامعة الجزائرية أن تكون غير مواكبة على القدر الكافي للتحولات العميقة التي عرفتها البلاد على الأصعدة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

إن بلوغ مستوى البلاد المتطورة ينبغي حتميا على البلاد أن يتسلح باقتصاد قوي، موجه نحو امتلاك المعرفة، التحكم في التكنولوجيا التي تعتبر الفضاء الامثل لاكتساب والإنتاج والتطوير

وعليه فقد أبرزت اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية معظم العوائق التي تعاني منها الجامعة والحلول والواجبات التي يجب إدخالها لتمكين الجامعة ، والحلول والواجبات التي يجب إدخالها لتمكين الجامعة من القيام بالدور بها ، وعلى ضوء توصيات هذه اللجنة وتوجيهها المخطط التنفيذي الذي صادق عليه مجلس الوزراء في جلسته المنعقدة في 30 أفريل 2002 ، فقد حددت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي استراتيجية عشرية لتطوير القطاع للفترة (2004_2013) والتي من محاورها تطبيق إصلاح شامل وعميق للتعليم العالي ذات ثلاثة أطوار تكوينية ليسانس- ماستر- دكتوراه، مع هيكلة تستجيب للمعايير الدولية وتكون مصحوبة بتأهيل مختلف البرامج التعليمية، مع تنظيم جديد للتسيير البيداغوجي .[1]

[1] وزارة لتعليم العالي والبحث العلمي. اصلاح التعليم العالي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية .2007. ص.5

ويرمي هذا الإصلاح إلى التكفل بالمتطلبات الجديدة التالية:

* ضمان تكوين نوعي من خلال الاستجابة للطلب الاجتماعي المشروع على التعليم العالي.

* تحقيق تناغم حقيقي مع المحيط السوسيواقتصادي عبر تطوير كل التفاعلات الممكنة ما بين الجامعة وعالم الشغل.

*تطوير آليات التكيف المستمر مع تطورات المهن

* تدعيم المهمة الثقافية للجامعة من خلال ترقية القيم العالمية لا سيما منها المتعلقة بالتسامح واحترام الغير في إطار قواعد اخلاقيات المهنة الجامعية وآدابها.

*التفتح أكثر على التطور العالمية خاصة تلك المتعلقة بالعلوم والتكنولوجيا.

*تشجيع التبادل والتعاون الدوليين وتنوعها.

*إرسال أسس الحكمة الراشدة المبنية على المشاركة والتشاور.

*إنشاء الفضاءات الجامعية الإقليمية والدولية (فضاء المغاربي،أورومتوسطي ...).

* تسهيل حركة الطلبة والأساتذة والباحثين من خلال مختلف الأقطار ومن ثمة تشجيع التبادلات العلمية والتكنولوجية والثقافية على مستوى التعليم والبحث.

يندرج ضمن هذا وعليه كان نظام الجديد (ليسانس– ماستر– دكتوراه–LMD)

السعى الذي يستجيب لأهداف الاصلاح ويحقق تناغم التعليم الوطني للتعليم العالي مع أنظمة التعليم في العالم [1]

2-2 التحديات والرهانات التي تواجه التعليم العالي بالجزائر:

بالرجوع غلى واقع الميدان التعليمي، يتبين ان عملية التكوين الموجودة حاليا في جميع المراحل الدراسية وخاصة في الجامعة لم تصل بعد إلى المستوى المطلوب في الاستجابة لظروف بيئتها وإلى شروط البحث العلمي بسبب ما يلي:

المستوى المطلوب في الاستجابة لظروف بيئتنا لى العلمي بسبب ما يلي:

*تدني مستوى التكوين فيها والذي يرجعه الباحثون إلى أسباب عامة لها عالقة بسوء التخطيط للمنظومة التربوية وتحديد أهدافها –الوضعية العامة للبالد التي أثرت سلبا على المستوى العام للمنظومة التربوية، وأسباب خاصة تعود أساسا إلى المشكلات البيداغوجية المتمثلة في ضعف الدروس خاصة النظرية منها بسبب نقص المصادر وكثرة الوحدات مع خلوها من وظيفية خاص.[2]

[1] وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. مرجع سابق ص.6

[2] بلخير، عمر. واقع اصلاح التعليم العالي في الجزائر. [على الخط]. متاع على الرابط: www.confje.jilwan.com. تمت الاطلاع عليه (يوم 2019/04/20.على الساعة 21:10)

*قلة التدريس الميداني وضعف التنسيق بين القطاعات المستخدمة وعدم تطابق الملامح النظرية مع المهن الفعلية، كما أن درجة المهارة التي تتناسب مع الأداء المطلوب في العمل.

– الطلب المتزايد على التعليم العالي و تزايد أعداد الطلبة و تأخر موعد الدخول الفعلي بسبب الخدمات الجامعية المتأخرة وذلك بالرغم من المجهودات المبذولة في سبيل احتضان لأعداد الهائلة للطلبة .قلة التأطير النوعي في البحث العلمي ، حيث يقدر عدد الأساتذة المؤطرين للطلبة.

25229 أستاذا دائما أغلبهم برتبة أستاذ مساعد كما أن نسبة كبيرة من أساتذة التعليم العالي (بروفسور)على أبواب التقاعد.

*مقاومة بعض الأساتذة للتطور، ونمطية التكوين المبنية على التلقين بحيث تفتح المجال توجد هذا فإنه يبقى محاولات للإبداع والابتكار الفردي وليست سياسة تعليمية .بالإضافة إلى ومقاومة الطلبة للتكوين المهني اعتقادا منهم أنه أقل قيمة من التكوين الأكاديمي، وهو ما يخلق اختلال في التوجيه نحو التخصصات.

*التكوين الكمي على حساب التكوين النوعي وذلك للتكلفة التي أصبح يتطلبها التعليم الأمر الذي أثقل كاهل الدولة، إضافة إلى تغير منظومة القيم المجتمعية بحيث لم يبق للتعليم نفس المكانة المرموقة التي كان يحظى بها في السابق.

*هجرة الكفاءات والأدمغة الجزائرية مهما كان الثمن، وعدم بقائها في الداخل للمساهمة في التأطير وتكوين وتنمية البلاد لعدم وجود حواجز.

*البحوث المنجزة هي بحوث من أجل نيل الشهادات، وليست بحوث تنجز بهدف التطبيق العملي لها، مما أدى إلى الحد من فعالية البحث العلمي وعدم مساهمته في تفعيل العملية التنموية

*تنامي معدلات البطالة بين خريجي الجامعات حاملي الشهادات الذين يفتقرون إلى كفاءات تستجيب لمتطلبات السوق. إننا نقر بأنها مطالب تستدعي تكلفة مادية ومالية كبيرة لكنها ضرورية لإرساء قواعد التعليم المتطور و الفعال في التكوين الجامعي لتصبح الجودة شرطا جوهريا لقبول الخدمات الجامعية بشكل عام، سواء بالسوق المحلية أو الأسواق الخارجية [1]

[1] بلخير، عمر. مرجع سابق.

كما يلخص بداري كمال أن صعوبات التي تواجه التعليم العالي في الجزائر تتمثل في نقص التمويل : نقص الميزانية ، تنويع مصادر التمويل والاستقلالية على مستوى الجامعي ، نجد أغلبية مؤسساتها للتعليم العالي تمول بنفقات عمومية في إطار العولمة الاقتصادية ومنطق السوق اضطرت السلطات العمومية هنا وهناك إلى ممارسة سياسات التقشف مع الطلب من مؤسسات التعليم العالي ايجاد مصادر أخرى للتحويل مع تحسين الأداء ، الخبرات ونتائج البحث بالتوازي مع ذلك ونظرا لتمويل العام المستمرة فان السلطات العمومية تراقب أكثر وأكثر نفقات مؤسسات التعليم العالي، نشأ مبدأ " المديونية " ، السلطات العمومية تشترط مقابل التمويل مزيد من الشفافية ، ومزيد من النجاعة والفعالية [1]

إن تحديات والرهانات التي تواجه كل الدول السائرة في طريق النمو ومنها الجزائر تكمن في البحث في فعالية لتطوير مجالات البحث العلمي، وكيفية التطبيق الفعال والناجح لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات على أرض الواقع واستخدامها في سبيل تحقيق التطور والتقدم وتضييق الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة.

وإن التطلعات لا يمكن تطبيقها إلا بتطوير التعليم عموما، والتعليم الجامعي والعالي خاصة.

01: افتقار الطالب والطرق والأساليب الحية التي تساعد على تجميع المعلومات بحيث ينظر إلى البحث العلمي نظرة مبهمة فيها نوع من الغموض، بحث لا يعلم من أين يبدأ وقد يأتي ذلك لعدم توضيح المشرف موضوع البحث للطالب وعدم تقديم معلومات كافية ليستطيع الطالب من خلالها اتخاذ القرارات وتصحيح بحثه العلمي، وهذا طبعا ما يختلف عن الدول المتقدمة، إذ نجد في اليابان مثلا أن الحكومة تقوم بدورات تدريبية لتعليم خطوات إعداد البحث العلمي على مستوى المدراء، والجامعات والشركات، وتقوم على إعطاء تحفيزات ودوافع تشجيعية للطلاب .

02: الأجواء العامة والخاصة للباحثين المقيدة لكل ما يقتضيه البحث، والمعرفة والتفكير في الحقيقة من حرية أكاديمية ومسؤولية علمية ترتقب من الجامعة تجاه محيطها، اذ نجد الباحث الجامعي أحيانا يكون متقيدا في إنجاز بحثه[2]

[1] كمال بداوي...(وآخرون). ضمان الجودة في قطاع تعليم العالي إعداد وإنجاح التقييم الذاتي. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 2013.ص.32

[2] بن محمد، نعيم. العليم العالي في الجزائر التحديات الرهانات وأساليب التطوير. الجزائر: معهد الهقار،2007. ص.23

03: غياب وعدم وجود إستراتيجية واضحة المعالم لمسيرة البحث العلمي ليتم التقيد بها إداريا وعلما
04: ضعف الإنفاق على البحث العلمي، تخصص الجزائر 280 **%**الناتج المحلي للبحوث العلمية فقط، ورغم أن الاعتمادات المالية المخصصة للبحوث العلمية في السنوات الأخيرة أصبحت أفضل مما كانت عليه، إلا أنه نسبة ضعيفة مقارنة مع الدول المتقدمة إذ تتراوح حصة القطاع الخاص تمويل البحث العلمي **%** 80 في اليابان و52**%** في الولايات المتحدة الأمريكية.
05: عدم التكفل العلمي بالأبحاث العلمية المتميزة في مختلف المجالات، وبشكل كامل في إطار أوعية النشر المتخصصة والطباعة، إذ نجد أن العديد من الطلبة المتميزين والباحثين يقدمون بحوث ودراسات متميزة وجديدة وتحتوي على فوائد علمية وفكرية إلا أنها لا تجد عناية أو رعاية بتقديمها للنشر تشجيعا للطلاب على الاستمرار في البحث من جهة، وتقديمها لمختلف الفئات للاستفادة منها ، حتى أننا نجد أحيانا أن بعض البحوث العلمية لا تناقش مطلقا[1] .
ومما لا شك فيه أن ضعف التمويل المالي للبحث العلمي هو نتيجة منطقية للمعوقين السابقين في ظل وجود خطة إستراتيجية واضحة للتنمية وعدم فهم وتحديد لدور البحث العلمي في هذه الإستراتيجية فلا يمكن تقديم أموال كافية ومحفزة على النمو الموجود في الدول المتقدمة.
06: عدم جود خلفية كافية أن نقص هائل عن الموضوع الذي يريد البحث فيه، ووجود حالة من الانغلاق الفكري لدى الطالب إذ نجد أن البحوث المنجزة هي بحوث من أجل أن ينال الشهادات وليست بحوث تنجز بهدف تطبيق العلمي لها، مما أدى إلى الحد من فعالية البحث العلمي وعدم مساهمته في تفعيل العملية التنموية.[2]
07: عدم معرفة أهمية المراكز البحثية في الجزائر وتطويرها وتجهيزها بمختلف المعدات التكنولوجية، ووسائل البحث المتطورة إذ أن التكوين الجامعي للطلبة معظمه يعتمد على نمطية التلقين، بحيث لا تفتح المجال للإبداع والابتكار الفردي، وإذا وجد فإنه بنسبة ضئيلة، ويبقى محاولات فردية وليس سياسية تعليمية [3]

[1] لحرش، موسى. ملاحظات حول البحث العلمي الجامعي في الجزائر. مذكرة ماستر، باجي مختار عنابة [د.ت]. ص.20.

[2] بوكميش، لعلي. معوقات البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي. مجلة الاكاديمية للدراسات لاجتماعية، ع.12، 2014.ص.3

[3] يسعد ياقوت، محمد. البحث العلمي معوقات وتحديات. [على الخط]. متاح على الرابط:
http//www.djazairzess.com. تمت الزيارة (يوم 2019/04/13. على الساعة 19:30)

08: السرقات العلمية: تعاني الجامعات الجزائرية من السرقات العلمية، والتي يقصد بها إختلاس لأفكار الغير، وذلك من خلال النقل الغير الأمني أو النقل الحرفي أو التقليد، ودون الإشارة إلى صاحبها الأصلي ولأن معظم الجامعات الجزائرية هذا التقليد وإتباع الأفكار وبحوث الآخرين وفقدان الجدية في البحث، وعدم الرغبة في اضافة الجديد أو التغيير.

وللسرقة العلمية صور مختلفة إذ تتخذ سرقة الأفكار صور عديدة منها:

السرقة الشاملة:إذ تعد السرقة الشاملة الأفكار أخطاء انواع السرقات العلمية ، حيث يسطو السارق فيها افكار الغير سطو جليا مفضوح ،فينقل العبارات كما هي بالمعنى والمبنى دون اي جهد من جانبه حتى انه ينقل الاخطاء كما هي وينسبها الى نفسه.

السرقة الجزئية: ويقد بها اختلاس بعض العبارات والأفكار ووضعها كما هي او محاولة تمويلها بدمجها بغيرها من جمل خاصة او جمل مسروقة كذلك من كتاب أخرين، وهذا النوع لأمن السرقة يصعب اكتشافه.

السرقة عن طريق الترجمة: وبصورة انتشرت في الأونة الأخيرة بسب سهولة السفر إلى الخارج للتحصيل أو دراسة وقلة الوازع الأخلاقي وفي هذا النوع من السرقة يستغل السارق مخلف أعوامل،يتوهم أنه لن يكتشف أمره ، فيترجم من الّأصول الأجنبية الهامة ويضع اسمه عليها [1]

ومن خلال تجربتنا الدراسية في الجامعة الجزائرية يمكننا إضافة بعض المعوقات التي لطالما كان منها الباحث الأكاديمي ومازال إلى يومنا هذا في مشواره العلمي خاصة أثناء إنجازه للبحوث العلمية

– عدم وجود المادة العلمية الكافية من مراجع ومصادر وصعوبة الحصول عليها وخاصة إذا كانت نادرة كما أن بعض منها يكون محتكرا من بعض الأساتذة والباحثين، إذ ينتقل الطالب بمختلف المكتبات الجامعات الوطنية على أمل الحصول على بعض الكتب التي يحتاجها لكنه لا يلقى متطلباته بسبب أن الكتب خارج المكتبة أو ضائعة أو بحجة بأنه طالب من خارج الجامعة ولا يمكنه استعارته.

–عدم تقديم الدعم الكافي كل ما يلزم من المشرف وهذا ما يرجع من مشاعله هو شخصيا من بحوث ومؤلفات وملتقيات وبغض النظر عن السفر فالكثير من الطلاب يحددون الالتقاء مع المشرف لمناقشته إشكالية البحث فلا يتم الالتقاء بحجة الانشغال أو يكون اللقاء أكثر من خمسة دقائق.

– قلة الدعم المادي لدى الطالب والباحث الأكاديمي، إذ يصعب على الباحث التنقل من أجل البحث للحصول على المادة العلمية لإنجاز بحثه، وأحيانا يصعب عليه شراء الكتب والمراجع لتدعيم بحثه

– الصعوبات الإدارية وما يعرف بيروقراطية الإدارة إذ نجد أن الإدارة في العديد من الجامعات الجزائرية تشكل عائق كبير أمام إنجاز البحوث العلمية إذ لا يجد الباحث التسهيلات الإدارية للحصول

[1] خضر، عبد الفتاح. أزمة البحث العلمي في العالم العربي. [د.م]: مطابع المملكة السعودية،1996. ص.32.33

الوثائق والمصادقة عليها وخطورة المشاكل الإدارية تتمثل في تحطيم الباحث نفسيا والإحباط من معنوياته ونشاطاتهم العلمية والفكرية.

2-3 أفاق البحث العلمي والتطوير بالجزائر:

لوضع قاعدة متينة لبرنامج ترقية البحث العلمي في الجزائر تم برمجة العديد من العمليات نوجزها فيما يلي:

تنظيميا: من خلال:

إعادة تنشيط المجلس الوطني للبحث العلمي والتقني بصفته الهيئة المكلفة بتحديد التوجهات الكبرى للبحث العلمي (تم إنشاؤه في سنة 1992)

إنشاء مخابر البحث العلمي انطلاقا من مؤسسات التعليم العالي.

تشجيع الوكالة الوطنية لتثمين نتائج البحث والدخول في المرحلة العلمية والانطلاق الفعلي في أداء مهامها.

الجانب المالي: من خلال:

تجهيز مراكز ومخابر البحث بالمعدات العملية والتقنية المتخصصة.

وضع أليات لتشجيع العامليين في قطاع البحث العلمي.

اتخاذ إجراءات تحفيزية ذات طابع جبائي لصالح المؤسسات الاقتصادية التي تستمر في أنشطة البحث.

إصدار تشريعات حول الملكية الصناعية ضمن البحث العمومي

الجانب البشري: من خلال :

المساعدة المالية والمعنوية للباحثين والأساتذة من أجل نشر نتائج بحوثهم.

تحسين الظروف المهنية والاجتماعية للباحثين.

العمل على إصدار القانون الأساسي الخاص بالباحث [1]

[1] مهداد، الزبير. البحث العلمي وامتلاك التقنية.[على الخط] .متاح على الرابط www.mhayma.com .تمت الاطلاع (يوم 2019/04/13 على الساعة 19:24)

كما يرى الدكتور عبد الحميد دليمي أن مستقبل التعليم العالي في الجزائر يرتكز على مبادئ كبيرة لبناء وإصلاح عامة له وذلك من خلال التوجيهات التالية:

-الرغبة في معالجة نواحي النقص في النظام.

-العوامل الخارجية وما توصل إليه الباحثون من اكتشافات عملية وطرق جديدة.

-الرغبة النابغة من داخل النظام للقيام بتجديد وتحسين الأوضاع.

-تشجيع القائمون على عملية تعديل المناهج ولطرائق النظام حتى ولو كانوا غير مقتنعين بالتدابير المتخذة في ذلك السبيل.

إن الإصلاحات الجزئية لا تفي بالغرض على مدى الطويل ولو كانت ذات فائدة، لأنه سرعان ما تطغى عليها أمور اخرى.

-تعتبر التربية المستمرة من دعامات النظام التربوي.

-اعتبار التربية خبرة حية تستمد من الجامعة والعمل، واكتساب الخبرة في المؤسسات.

-إتاحة الفرصة للفرد لاكتساب المعرفة بوسائل متعددة.

-النظام التربوي الشامل يتضمن حرية التنقل، وتعدد مجالات الاختيار للأفراد والجماعات المستفيدة منه.

-تحديث خطط الدراسة ومناهج الدراسة والوصول إلى تحقيق الربط العضوي التعليم النظري والتعليم العملي.

- انسجام النظام التعليمي الجامعي: البرامج والشهادات العلمية التي تنفع في التعليم العالي يجب؟ أن تكون متشابهة وموحدة '

- تحدد لامركزية النظام العقود والعلاقة بين الدول والجامعات، في إطار مشاريع المخططات والخماسية والسداسية وتأخذ الدولة على عاتقها التزامات مالية لتسمح للمؤسسات أن تؤدي المهام بطريقة سهلة.

- إفريقيا لها إمكانيات بشرية عملية كبيرة على الجامعة الجزائرية توفير الحوافز المطلوبة وتنمي التعاون مع شراكاتها في هذا الفضاء الواسع.

- العالم العربي حقل خصب للبحث العلمي من الضروري أن تبرم للجامعة الجزائرية بعقود شركاء من الجامعات والمؤسسات العربية المختلفة، ويجب أن نبذل أهمية كبيرة لما يجري في هذه الدول بإنشاء برامج عالمية للتعاون ومن ثمة ازدواجية المخابر ووضع برامج خاصة بالاتحاد العربي،[1]

[1] دليمي، عبد الحميد. التعليم العالي في الجزائر وتحديات العولمة. [على الخط]. متاح على الرابط: www.despsse.univ-bisra.dz. تمت الاطلاع (يوم 2019/04/13 على الساعة 21:03)

قيام مشروع حقيقي للتنمية ومحو الحدود المتعددة الموجودة في العلاقات بين الدولة والجامعات ومن الواجب النظر إليها بعمق ووضع بعض العقود حتى تكون كنموذج لتوفير تجديد والابتكار

وعلى هذا الأساس نستطيع وضع برامج بيداغوجية تخدم الواقع المعيشي وتزيد من التنمية.

وإنجاز هذه الأهداف على الجامعة في فرعها البحثي أن تقوم بما يلي:

- إنشاء وتسيير وتمويل وحدات البحث والمخابر.
- مساعدة في تنمية البحث بالمخابر التابعة للمؤسسات الأخرى.
- وضع مشروعات بحث في تنمية التكنولوجيا.
- توظيف وتعيين الباحثين في حدود ما يسمح به قانون المالية.
- بناء مراكز عالمية للبحث.
- إنشاء فروع جديدة.

المشاركة في إطار جماعات ذات المصلحة العامة والأخذ بالنشاطات التي تسمح بالمشاركة في الخدمات الدولة الجزائرية أو الخارج.

الأقدام نحو اتفاقيات التعاون علمية عالمية بهدف التنمية

بث الوثائق العلمية ونشر الأعمال في مجالات متخصصة. [1]

[1] – – دليمي، عبد الحميد. المرجع السابق

ترتيب جامعات في الجزائر:[1]

الرتبة عالميا	الرتبة وطنيا	جامعة
1932	1	جامعة الإخوى منتوري – قسنطينة
2314	2	جامعة العلوم والتكنلوجيا – هواري بومدين
2428	3	جامعة ابو بكر بلقايد– تلمسان
2644	4	جامعة جلالي ليابس – سيدي بلعباس
2808	5	جامعة باتنة
2825	6	جامعة بجاية
3055	7	جامعة محمد خيضر– بسكرة
3159	8	جامعة فرحات عباس1– سطيف
3159	9	جامعة قصدي مرباح– ورقلة
3326	10	جامعة باجي مختار – عنابة
3690	17	جامعة امحمد بوقرة – بومرداس

جدول رقم07: أفضل عشرة جامعات للجزائر في تصنيف ويبومتركس

[1] consulter le 19/04/2019.>http://www.webometrics.info/en/aw.<Ranking we bof

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل اتضحت لنا مدى الأهمية الكبرى التي تحتلها الجامعة في كل المجتمعات ومدى دورها من خلال الأهداف المسيطرة لمسايرة التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم بأسره.

تكمن أهمية الجامعة من حيث كونها فكرة ومؤسسة بالنسبة للمجتمع، تتيح الفرصة للتيارات الفكرية والآراء المتباينة الالتقاء والاحتكاك مما ينجم عنه نمو الطاقات الإبداعية والقدرات الأخلاقية، ومن ثم حدوث التغيير والتطور، والجامعة كمؤسسة أنها تهدف في حقيقة الأمر إلى تهيئة الظروف لتفاعل بين الطلاب والأساتذة من خلال الدراسة والبحث وصولا الى تحقيق أهداف المجتمع، وقيادة التغير فيه.

يشهد التعليم العالي في الجزائر تحديات بنيوية وتنظيمية وإدارية متعددة تحتاج إلى تدخلات قوية ومتكاملة مدعمة في مجال تنمية الموارد البشرية والعمل على قراءة الوضع الراهن، وتشخصيه بعناية فائقة تمكن من رسم السياسات المناسبة ووضع توجهات في ضوء التحديات القائمة بما يساعد على تقليص الفجوة القائمة بين مخرجات التعليم العالي الوطني واحتجاجات التنمية ومتطلبات المجتمع، لكن الواقع الملاحظ يبين أن العملية التعليمية تسير باتجاه معاكس لتطورات الدول النامية وذلك بسبب غياب قواعد سياسية تتماشى وواقع الدولة الجزائرية لاستجابة لما تشرطه الدول المتطورة.

1- تقيم جامعة امحمد بوقرة ببورداس:

دراسة الميدانة:

في هذه الدراسة سعى الى معرفة مؤشرات التصنيفات العالمية لكل من تصنيف شنغهاي وتايمز **Qs** ، وذلك من خلال دراسة مدى تطبيقها على جامعة امحمد بوقرة ببومرداس اعتمادا على مجموعة من احصائيات المتحصل عليها من طرف الجامعة.

بغرض معرفة موقع جامعة امحمد بوقر ببومرداس من التصنيفات العالمية للجامعات وهذا ماسنتطرق إليه فيما يلي:

1-1 لمحة تاريخية بجامعة امحمد بوقرة ببومرداس

1964 إننشاء المركز الافريقي للمحروقات والنسيج (م إ م ن).

(تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة)

1978 هيكلة المركز الإفريقي للمحروقات والنسيج إلى معهدين وطنيين.

(تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة)

(م و م ك): المعهد الوطني للمحروقات والكيمياء.

(م و ص خ): المعهد الوطني للصناعات الخفيفة.

1980 انشاء معهدي (م و ك إ ، م و هـ م)

(تحت وصاية وزارة الصناعة والطاقة)

(م و ك إ) المعهد الوطني للكهرباء والإلكترونيك .

(م و هـ م) المعهد الوطني للهندسة الميكانيكية.

1983 شروع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في ممارسة الوصاية على المتابعة البيداغوجية للمعاهد الوطنية.

بمقتضى قرار رقم :83- 363، المؤرخ في 28 ماي 1983

1987 هيكلة المعهد الوطني للصناعات الخفيفة الى ثلاثة معاهد:

(م و م ب): المعهد الوطني لمواد البناء.

(م و م ص): المعهد الوطني للصناعات المعملية.

(م وص غ): المعهد الوطني للصناعات الغذائية.[1]

1998 إنشاء الجامعة:

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-198 ،المؤرخ في 02 جوان 1987 وذلك بدمج المعاهد الوطنية الستة التالية: (م و م ك)، (م و م ب)،(م و ص غ) ،(م و ك إ)، (م و هـ م)

1998 إنشاء ثلاث كليات (كلية المحروقات والكيمياء، كلية العلوم، كلية علوم المهندس)

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 98-395، المؤرخ في 2 ديسمبر 1998

2002 إنشاء كلية الحقوق والعلوم التجارية:

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 109.02 المؤرخ في 03افريل 2002

2004 قرار وزاري مشترك:

قرار وزاري مشترك مؤرخ في 24 اوت 2004 ، محدد للتنظيم الاداري لمديرية الجامعة ، الكلية ، المعهد ،

ملحقة الجامعة ومصالحها المشتركة

تعديل مرسوم إنشاء الجامعة2004

بمقتضى المرسوم التنفيذي رقم 04. 253، المؤرخ في 29 أوت 2004، المعدل والمتمم للرسوم التنفيذي رقم98. 189، المؤرخ في 02 جوان 1998، القاضي بإنشاء الجامعة: الكليات المكونة لجامعة بومرداس

1-2 التعريف بالجامعة امحمد بوقرة ببومرداس:

إنشأت جامعة امحمد بوقرة بومرداس . سنة 1998 بمقضى المرسوم التمهيدي رقم 98. 198 الصادر في 2 جوان 1998، على أساس دمج ستة معاهد وطنية يعود انشاؤها لسنوات الستينيات والسبعينيات والثمانيات وهي: المعهد الوطني للمحروقات والكيمياء (م وم ك)، المعهد الوطني للهندسة الكهربائية

[1]http:/dlibrary. Univ-boumerdes.dz : 8080 consulter (le jour 20/04/2019 à l'heure11:27)

والإلكترونيك (م وه ك إ) المعهد الوطني للهندسة الميكانيكية (م و هـ م) المعهد الوطني لمواد البناء (م و م ب)، المعهد الوطني للصناعات المعملية (م و ص م)، والمعهد الوطني للصناعات الغذائية (م و غ). [1]

وبالموازاة مع الشعب الموروثة عن هذه المعاهد عملت الجامعة تدريجيا منذ نشأتها على فتح شعب جديد في العلوم والتكنولوجيا، علوم الطبيعة والحياة، العلوم الاقتصادية، علوم التسيير، العلوم التجارية، الحقوق، واللغة والآداب الأجنبية في النظام التقليدي.

النظام ل م د شرع في العمل منذ السنة الجامعية 2004 /2005، وهو يضم تسعة ميادين وهي (ع ت، ع م،ر إ آ، ع ط ح، آ ل أ، ع ا ت ع ت، ل أ ع، ح ع س، ع ت ن ب ر). وكل ميدان يحتوي على فرع واحد على الاقل.

2- مفهوم خلية الجودة:

وتعني الجودة الارتقاء العلمي والأكاديمي والنوعية المتميزة لخرجي الجامعة، تعتمد على معايير لقياس درجة محددة من الامتياز، وهدفها تحسين وتطوير المستمر لبرامج التعليم العالي بصفة مستمرة وفعالة.[2]

3-1 مؤشرات تصنيف الأكاديمي شنغهاي وتطبيقه مع الجامعة

3-1-1 معيار جودة التعليم:

مؤشر عدد الفائزين بجائزة نوبل او الميداليات:

المؤشر	العدد	نسبة المئوية	نسبة المؤشر
عدد الفائزين بجائزة نوبل	**0**	**%0**	**%10**

جدول رقم 08: مؤشر عدد الفائزين بجائزة نوبل

يمثل الجدول عدد فائزين بجائزة نوبل او الميدليات وهي جوائز دولية تمنح تقديرا للأكاديميين والمثقفين أو لتقدم العلمي ، تقدم في عدة مجالات منها الفيزياء والكمياء الأدب السلام، الطب ونلاحظ من خلاله انعدام جائزة نوبل لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس وهذا لكونان الحصول على هذه الجائزة يتطلب جهد كبير من طرف الباحثين والأساتذة ومسيرة علمية حافلة بالبحث والتنقيب في الميدان العلمي كما تحتاج الى توفير بيئة علمية وإمكانيات مادية من طرف الجامعة للباحثين وتكون عادتا في الجامعات أكثر تطورا

[1].. جامعة امحمد بوقرة بومرداس. دليل الجامعة.[د.ت]. ص. 9

وتقدما في ميدان البحث العلمي لكن هذا لاستبعاد الجزائر من حصولها على الجائزة لأنها إضافة الى رصيدها العلمي جائزة لسلام محمد سنوسي عام 2007. [1]

3-1-2 معيار النوعي لهيئة التدريس

مؤشر مشاريع البحث التكويني الجامعي:

كليات	العدد	النسبة المئوية	نسبة المؤشر
كلية المحروقات والكمياء	07	%12,5	20%
كلية الهندسة	13	%23,2	
كلية الاقتصادية والتسيير والعلوم تجارية	8	%14,2	
كلية الحقوق	6	%0,1	
معهد هندسة الكهرباء والإلكترونيك	3	%5,3	
كلية العلوم	19	%33,9	
المجموع	56	100	

جدول رقم 09: مؤشر البحث التكويني الجامعي

من خلال الجدول الذي يمثل مشاريع البحث التكويني الجامعي تعددت حسب التخصصات في جامعة امحمد بوقرة بومرداس فنجد في الكليات مجموعة من مشاريع البحث تتكفل بها مصلحة البحث وتثمين نتائجه، تقوم بمتابعة أنشطة البحث الخاصة بمخابر البحث العلمي، جمع ونشر المعلومات الخاصة بأنشطة البحث التي تقودها الجامعة وهذا من أجل تشجيع البحث العلمي ودعم تكوين الدكتوراه في مؤسسات التعليم العالي.

[1] http://www.mobelprice.org. Consulter (le jour 11 /06/2019 à l'heure13:07)

3-1-3 معيار مخرجات البحثية:

مؤشرات المنشورات العلمية ومؤشرات مجلتي العلوم والطبيعية:

المؤشرات	العدد	نسبة المؤشر
- المنشورات - ابحاث في دويات مجلتي العلوم و الطبيعية	16	20%

جدول رقم 10: مؤشرات المنشورات العلمية ومؤشرات مجلتي العلوم والطبيعية

يوضح الجدول عدد المقالات في قواعد الأبحاث العلمية حيث نجد أن عدد المنشورات المتاحة في Dspace قدرت ب16 منشور وهذا يعود لتنوع الأبحاث العلمية وتعدد الجهات الناشرة لها من أساتذة وباحثين لديهم قدرات وكفاءات أكاديمية، وعلى الرغم من أن عملية النشر في المجلات العلمية المحلية يعتبر اقل صعوبة من النشر في المجلات الدولية إلا اننا نلاحظ ان كمية المنشورات هو قليل بالمقارنة مع عدد الباحثين والأساتذة على مستوى الجامعة ، كما أن الغاية من المنشورات هو تقديمها للنشر حيث يسعى الباحثين من خلالها تقديم أعمالهم ونشر بحوثهم وتوجهاتهم.

تعتبر مجلة العلوم الطبيعية مجلة دولية لنشر الأبحاث والمنشورات العلمية، بالإضافة إلى عرض ملخصات رسائل الماجستر والدكتوراه، وتساهم هذه المجلة في إثراء المعرفة وبالتالي تساهم في خدمة الباحثين والدارسين وتشجعهم على نشر أبحاثهم من خلالها، لكن من وجهة معايير التصنيف هي غير متوفرة أصلا وهذا يحدث خلل وعرقلة في جودة البحث العلمي وعدم وضوح المرئية العلمية، بالإضافة إلى أن هناك مجلات علمية عالمية يتعذر الوصول إليها والحصول على منشوراتها وخاصة تلك المتاحة على قاعدة Scopusو Wos.

3-1-4 معيار مستوى الاداء الأكاديمي العام للجامعة:

الإمكانيات البشرية:

مؤشر عدد الكوادر الاكاديمية في الجامعة:

الإمكانيات البشرية	العدد	النسبة المئوية	نسبة المؤشر
عدد الاساتذة	1472	%4,3	10%
عدد الاداريين	1317	%3,9	
عدد الطلبة	30725	%19,6	
المجموع	33514	100	

جدول رقم 11: مؤشر الإمكانيات البشرية

من خلال الجدول الذي يمثل الحوار البشرية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس نرى بّأن العدد الكلي لإمكانيات البشرية قد وصل 33514 وهذا حسب سنة 2018 وهذا العدد من الإمكانيات يظهر أنه كبير، وكانت أكبر الإمكانيات تظهر في عدد الطلبة المتمثلة في 30725 طالب فيما كانت اكبر نسبة تسجلها حوالي 91.6% مقارنة مع نسبة المؤشر وهذا راجع إلى أن المحرك الأساسي والفعال في الجامعة هو الطالب فيما نجد ثاني إمكانية بشرية هي فئة الأساتذة حيث بلغت 1472 أستاذ اي ما يقارب نسبة 4.3% مقارنة مع نسبة المؤشر وهي نسبة ضئيلة نظرا إلى الزيادة في عدد الطلبة إضافة إلى سنة بعد سنة، والتحول الذي شهدته الجامعات الجزائرية خلال السنوات الّأخيرة الخاص بتغيير نظام التعليم من النظام الكلاسيكي إلى النظام ل م د الذي احدث فراغ في التكوين لما بعد التدرج مما ادى إلا نقص المتخرجين من الدراسات العليا ماجستر ودكتورا بالتالي خلق مشكل في نقص عدد الاساتذة الجامعيين في الكثير من التخصصات وخاصة أن التكوين طلبة دكتورا في نظام ل م د تطلب وقت كبير لتجسيده، فيما نجد المرتبة الثالثة عدد الإداريين حيث يقدر عددهم 1317 إداري أي ما يقارب 3,9**%** من نسبة المؤشر

الإمكانيات المادية:

إمكانيات المادية	العدد	نسبة المئوية	نسبة المؤشر
مدرجات	50	% 8,5	% 10
قاعات التدريس اعمال الموجهة	65	%10,46	
اعمال موجهة	309	%49,75	
اعمال تطبيقية	88	%14,17	
مخابر	109	%17,55	
ملاعب ومساحات خضراء	/	/	
مجموع	621	100	

جدول رقم 12: مؤشر إمكانيات المادية

من خلال الجدول الذي يمثل الإمكانيات المادية لجامعة امحمد بوقرة ببومرداس نرى بأن العدد الكلي قد بلغ حوالي 621، حيث تكمنّ أكبر قيمة لعدد قاعات أعمال الموجهة حيث بلغ 309 قاعة أي وذلك نسبة 49.75 %مع نسبة المؤشر فهي نسبة مرتفعة ومطابقة نوعا ما مع عدد المخابر حيث بلغ 109 مخبر ما يعادل 17،55% من نسبة المؤشر وهذا راجع إلى أن مختلف التخصصات واغلب الدراسات تستلزم المخابر وقاعات الأعمال الموجهة من أجل تطبيق الدراسات النظرية وتأكيدها في الجانب التطبيقي للخروج إلى نتيجة نهائية، بينما نجد أن قاعات الأعمال التطبيقية تقدر ب 88 قاعة أي بنسبة 14.17% وهي نسبة معتبرة نجد مثلا العلوم الطبيعية والحياة وكذا العلوم الدقيقة التي تحتاج وتتطلب حيزا مكانيا من اجل الدراسة وهدا لأجل اتقان الطالب طرق العمل التي تمكنه من التحصيل العلمي وتطبيق كفاءته، فيما نجد ان قاعات التدريس بلغت 65 قاعة اي ما يقارب 10.46% وهي نسبة معادلة لقيمة المؤشر لأنه من أجل تمكين الطالب من أخذ المعلومات وتنظيمها والفهم السريع لابد أن يكون توسيع قاعات التدريس لتجنب الاكتظاظ الطلابي وهدا ما يعرقل وصول الرسالة العليمة من الأستاذ إلى الطالب ،كما نلاحظ من خلال الجدول أيضا ان عدد المدرجات بلغ 50 أي ما يقارب 8.5% وهي نسبة قليلة جدا وهذا راجع إلى سوء استغلال المساحات وعدم تطابق معايير مع مدرجات المنشاة ، بإضافة الى التكوين الجامعي للطلبة معظمه يعتمد على نمط الإلقاء فقط دون تعامل مع مختلف المعدات التكنولوجية وهذه النسبة تتنافى والغرض التكويني .

3-2 مؤشرات تصنيف تايمز QS

3-2-1 تقويم النظير

مؤشرات	العدد	نسبة	نسبة المؤشر
البعثات الخارجية للجامع	/	/	%40

جدول رقم13: مؤشرات البعثات الخارجية للجامعة

تعتبر البعثات الخارجية بمثابة الفرص التعليمية المقدمة للطلبة لدراسة في مؤسسات التعليم العالي خارج البلد، وهذا خاص بالأساتذة الطلبة دكتورا، وهذا بهدف تطوير البحث العلمي والمستوى العلمي لهذه الفئة البحثية التي تعتبر نخبة المجتمع، بإضافة الى تعزيز وإنشاء علاقات تعاون في مجال العلمي بين مؤسسة الجامعات على المستوى الوطني والجامعات الأجانب، وذلك لتبادل خبرات تعليمية والأكاديمية والعلمية والتقنية وهذا النوع من البعثات العلمية للخارج هو موجود ومدعم من طرف الدولة عن طريق وزارة التعليم العالي بالجزائر لكن هذا تعذر الوصول إليه بجامعة بومرداس نظرا لعدم إمدادنا بالمعلومات الكافية من قبل الجهة الوصية والمصلحة المسؤولة.

3-2-2 نسبة اعداد هيئة التدريس للطلاب:

مؤشر نسبة الطلاب الى عدد الاساتذة:

عدد الطلاب وعدد الاساتذة	العدد	نسبة الاعداد	نسبة المؤشر
عدد الطلاب	30725	% 0.06	%20
عدد الاساتذة	1472		

جدول رقم 14: مؤشر نسبة الطلاب إلى عدد الاساتذة

نلاحظ من خلال الجدول أن العدد الاجمالي لأساتذة جامعة امحمد بوقرة ببومرداس قد بلغ 1472 وهذا حسب إحصاءات 2019/2018 وهذا العدد من الاساتذة نظرا لتعداد الكليات وتزايد عدد الطلبة ومدى تنوع التخصصات، في حين نجد أن عدد الطلاب قد بلغ 30725 طالب وهذا راجع الى مدى استقطاب الجامعة أو المبدأ الذي تعمل به الجامعة الجزائرية وهو مجانية التعليم، حيث أن نسبتها تشير إلى 0.06% وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة بالوزن الذي يحدده المؤشر وهو 20%، وهذا سبب عدم توافق بين هيئة التدريس والطلاب، فنجد من مجموع الأساتذة الكلي هناك نسبة كبيرة علىّ أبواب

التقاعد، بالإضافة إلى سياسة التوظيف التي لا تتناسب في كثير من الأحيان مع احتياجات حقيقة للجامعة من الأساتذة بل تخضع للميزانية المخصصة لذلك.

3-2-3 البحوث والاستشهادات العلمية:

المؤشر	العدد	نسبة	نسبة المؤشر
مؤشر للبحوث والاستشهدات العلمية	0	%0	%20

جدول رقم (15): مؤشر البحوث والاستشهادات العلمية

تعتبر بحوث أساتذة الجامعة دليل غلى جودة البحث العلمي والتعليم العالين خاصة إذا كانت المنشورات العلمية ذات قيمة علمية ويستشهد بيها من قبل جامعات أجنبية ومواقع متخصصة، ومجلات علمية عالمية محكمة، لكن هذا تعذر الحصول عليه في جامعة امحمد بوقرة بومرداس نظرا لأن الجامعة لا تتوفر على قواعد بيانات خاصة بالمنشورات العلمية للباحثين، وهذا ما يعرقل إيداع الأساتذة لتقديم أفضل وأجود المخرجات البحثية وبالتالي تبقى البحوث الأكاديمية محلية لا تمتد إلى شهرة عالمية.

3-2-4 تقويم سوق العمل:

مؤشر قيمة خريجي للجامعة من حيث قبول في سوق العمل:

المؤشر	العدد	نسبة	نسبة المؤشر
مؤشر قيمة خريجي للجامعة من حيث قبول في سوق العمل	0	%0	%10

جدول رقم 16: مؤشر قيمة خريجي للجامعة من حيث قبول في سوق العمل

إن متطلبات سوق العمل أصبحت متغيرة نظرا لقلة التدريب و الكفاءة، وهذا لعدم وجود توافق وتلاؤم مناهج التعليم والتدريب لتي يتلقاها الطالب في الجامعة، بالإضافة إلى أننا في الواقع نجد فرص العمل لا تتوافق وأعداد خريجي الجامعة وهذا ما نجده في جامعة بومرداس التي تفتقد إلي برامج التكوين والتدريب لخريجي الجامعة قبل الدخول في سوق العمل، بالإضافة إلى أن الطالب أصبح يتلقى تعليما غير مرتبط بمستجدات الواقع وبالتالي يكتشف أن تخصصه غير مطلوب في سوق العمل[1]، على الرغم من ان بين

[1] مقابلة مع مسؤول عن مصلة الجودة يوم 2019/05/24 على الساعة 8:30

أهداف نظام ل م د في تحقيق التوازن بين الجامعات وسوق العمل، اما بالنسبة لكمية المتخرجين من جامعة احمد بوقرة الذين وفقوا لإيجاد فرص توظيف فلم يتسنى لنا الحصول عليه، أما بالنظر إلى جامعة امحمد بوقرة ببومرداس فهي تحتل على مجموع من التخصصات المطلوبة في سوق العمل الجزائرية مثل التخصصات المتعلقة بالعلوم التجارية وعلوم التسيير و التخصصات التقنية.

3-2-5 الأساتذة الاجانب:

مؤشر أعضاء هيئة التدريس للأساتذة الاجانب:

أساتذة الاجانب	العدد	نسبة المؤشر
عدد الاساتذة	01	% 5
عدد أساتذة الكلي	1472	

جدول رقم 17: مؤشر اعضاء هيئة التدريس للأساتذة الأجانب

من خلال الجدول يتبين لنا أن عدد الأساتذة الاجانب في جامعة امحمد بوقرة ببومرداس يوجد أستاذ أجنبي واحد وهي نسبة ضعيفة جدا مقارنة مع نسبة المؤشر التي تأخذ 5% وهذا راجع غلى عدم تفاعل وتداخل الجامعة مع الجامعات الأجنبية وعدم وجود حوافز وتشجيعات من قبل إدارة الجامعة من أجل جذب أساتذة اجانب والاعتماد فقط على المحليين والوطنيين.

3-2-6 الطلبة الاجانب:

مؤشر الطلبة الأجانب الى المجموع الكلي للطلاب:

المؤشر	العدد	نسبة	نسبة المؤشر
طلبة الاجانب	565	% 0.05	%5
مجموع الكلي للطلبة	30725		

جدول رقم 18: مؤشر طلبة الأجانب

يوضح لنا الجدول أن عدد الطلبة الأجانب قد بلغ 565 طالب أجنبي من اصل 30160 ، وهذا العدد من الأجانب يعتبر قليل نوعا ما، حيث يأخذ نسبة 0.05% مقارنة مع نسبة المؤشر الذي يحدد ب 5% وهذا يعود لغياب استراتيجيات واضحة، مما لم يتم العمل بها لاستحواذ طلبة أجانب بالإضافة إلى عدم وجود ترويجات ودعايات جامعية تغري الطلبة الاجانب ، وقد يعود أيضا السبب إلى سمعة الجامعة بين نظيراتها في العالم، بالإضافة إلى عدم اعتماد اللغة الإنجليزية في التدريس بالجامعة باعتبارها لغة عالمية وأكثر انتشارا واستخداما في مجال البحوث العلمية.

-نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الدراسة التطبيقية يمكن عرض نتائج الفرضيات التي كنا قد وضعناها في بداية خطة الدراسة، وذاك بمعرفة مدى تحقق كل منها، وذلك حسب ماجاء في نتائج المؤشرلت المتعلقة بكل فرضية.

الإفتراض العام:

تتوفر جامعة امحمد بوقرة بومرداس على بعض مؤشرات التي تسمح بترتيبها من طرف التصنيفات العالمية شنغهاي والتايمز **QS**، وهي فرضية محققة نسبيا لكون بعض المؤشرات لاتتناسب مع طبيعة الجامعة ولاتراعي البيئة الثقافية العربية .

نتائج الفرضيات الفرعية:

1 لايتوافق حجم المنشورات الدولية لجامعة امحمد بوقرة بومرداس مع مؤشر المخصص لها بتصنيف شنغهاي ،هي فرضية محققة لكون مؤشرات العلمية هي منشورات محلية لا ترقى إلى العالمية لأن لغة النشر العلمي لافي تصنيف شنغهاي يعتمد على اللغة الإنجليزية فقط.

2 لم تتتمكن جامعة امحمد بوقرة بومرداس من الحصول على جوائز نوبل بالنسبة التي تسمح بتصنيفها من طرف تصنيف شنغهاي و التايمز،هي فرضية محققة لأن هذا يتطلب مسيرة علمية حافلة بالبحث و التنقيب في البحث العلمي و تحتاج إلى توفير بيئة علمية و إمكانيات مادية من طرف الجامعة.

3 تتوافق حجم هيئة التدريس بنسبة غير كافية مع بالمؤشرات المنصوص عليه في تصنيف التايمز ،هي فرضية محققة لكون حجم هيئة التدريس أغلبها على أبواب التقاعد بالإضافة إلى سياسة التوظيف التي لا تتناسب في كثير من الأحيان مع احتياجات الحقيقية للجامعة

- لم تتوفر جامعة امحمد بوقرة ببومرداس على كل المؤشرات التي يتم على اساسها قياس وترتيب الجامعات مثلا لم تتحصل على جوائز نوبل منذ تأسيسها وذلك حسب احصائيات مسؤولي الجامعة
- الابحاث العلمية المنشورة في مجلة العلوم الطبيعية والحياة. هناك مجلات علمية عالمية يتعذر الوصول إليها والحصول على منشوراتها وخاصة تلك المتاحة على قاعدة Scopus وWos
- باستقراء ماتم عرضه يتضح ضعف مستوى تنافسية جامعة امحمد بوقرة ببومرداس امام الجامعات العالمية وحتى العربية وهذا لعدم توفر الجامعة على الامكانيات والمتطلبات الناجحة الواجب توفرها في المعايير والمؤشرات التي تؤهلها الى الوجود بين الجامعات المتطورة والمعترف بها عالميا.
- حصر التخصصات العلمية في المجالات التقنية وهذا ما يستبعد جذب الطلاب الأجانب
- معظم التصنيفات تأخذ فقط بالأبحاث و المنشورات العلمية المتاحة باللغة الانجليزية بعين الاعتبار والتركيز على المقالات المتداولة في مجلات علمية عالمية وإهمال باقي المقالات باللغة العربية رغم قيمتها العلمية وهذا ما نجده في تصنيف شنغهاي.
- المؤشرات والمعايير التي يتم الاعتماد عليها من اجل قياس مستوى الاداء الاكاديمي يتم من خلالها ترتيب و تصنيف الجامعات هي في خدمة الجامعات الغربية لأن أغلب التصانيف لم تأخذ بعين الإعتبار ثقافة البيئة العلمية في الجامعات العربية من بينها الجزائر من قبل جهات أجنبية وبالتالي لانلمس أي مؤشر يخدم الجامعات الجزائرية.

التوصيات:

تأسيسا على ماتقدم ينتهي بنا البحث الى جملة من التوصيات الأتية:

- ❖ هناك حاجة لتبني تصنيف عربي للجامعات تأخذ بعين الاعتبار المعايير والمؤشرات التي تلائم خصوصية و طبيعة الجامعات الجزائرية, تتفق مع أنشطتها وتعبر عن المستوى الفعلي لها.
- ❖ إنشاء تصنيفات محلية على مستوى الجامعات العربية تتولى ضمان جودة التعليم العالي و البحث العلمي، وتقوم بإصدار تقارير دورية و سنوية بحيث تتيح معلومات كافية عن أوضاع كل جامعة للطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية وكل المهتمين بالشأن التعليمي في الجزائر.
- ❖ تحسين أوضاع التعليم العالي لجامعة امحمد بوقرة وتطويرها وزيادة الميزانيات والمخصصات وتبني استراتيجيات وخطط طويلة المدى من أجل تفعيل حركة الجامعة والتصدي للمشاكل و الصعوبات التي التي تعترض الجامعة من مواكبة المستجدات و التطورات التكنولوجية التي تدعم تصنيف الجامعة في مراتب متقدمة.
- ❖ لابد من اعتماد جامعة امحمد بوقرة ببومرداس على مخططات تعاون وشراكة مع جامعات عالمية لتطوير مستوى البحث واعتماد التكنولوجيات في المخابر البحثية.
- ❖ نشر ثقافة ضمان جودة التعليم العالي بين هيئة التدريس و الطلاب خاصة و الكادر الأكاديمي عامة على مستوى الجامعة بصورة مستمرة، مثلا اصدار مجلات دورية أو عقد ندوات و ملتقيات تعنى بمعايير التصنيفات العالمية.
- ❖ ضرورة تفعيل هيئات تدعم عملية تطبيق معايير ومؤشرات التصنيفات العالمية على مستوى الجامعة مثلا وجود مصلحة الجودة تتكفل بمتابعة التصنيفات العالمية و تترصد أهم المتغيرات الحاصلة في الجامعات العالمية .
- ❖ فتح المجال أمام الطلاب الأجانب وذلك بتوسيع نطاق التخصصات في مختلف المجالات وعدم التركيز فقط على التخصصات التقنية فقط
- ❖ ضرورة تنويع هيئة التدريس وذلك بإدماج أساتذة أجنبيين لإثراء رصيد البحث العلمي وتفعيل التعاون التعليمي مع المؤسسات التعليمية الأجنبية

خاتمة:

نظرا للأهمية البالغة التي تكتسيها التصنيفات العالمية للجامعات ذلك لما تقدمه من نتائج وبيانات يمكن الاستدلال من خلالها على معرفة ترتيب وتصنيف الجامعات، كان هدفنا من هذه الدراسة هو معرفة واقع جامعة امحمد بوقرة ببومرداس من هذا التصنيف وبيان المؤشرات المعتمدة فيها. ومن خلال دراستنا تبين لنا أن هناك غياب وتأخر مستوى جامعة بومرداس عن هذه التصنيفات، ذلك لطبيعة التصنيف ومؤشراته التي لا تصلح لجميع الجامعات، رغم الاصلاحات التي شهدها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي الا أننا نلحظ تراجع وتدني البحث العلمي وهذا يلزمنا اعادة النظر والهيكلة والاهتمام بالتعليم العالي لأننا في وسط بيئي تنافسي فيه البقاء للأفضل والأجود. لهذا يجب أن نأخذ بعين الاعتبار التجارب العالمية الناجحة في التعليم العالي كنماذج نسير على خطاها،ومحاولة البقاء و التقييم الدائم سواء الداخلي أو الخارجي بنفس المعايير العالمية من أجل اصلاح التعليم العالي في الجزائر لتصل الى المراتب الاولى.

موسوعات:

1.خليفة، شعبان خليفة، شعبان. **قاموس البنهاوي الموسوعي في المصطلحات المكتبات والمعلومات**. القاهرة: العربي للنشر والتوبع،1991.

الكتب:

1. بدر، أحمد. **منتهج البحث في علم المعلومات والمكتبات**. الرياض: دار المريخ للنشر،1988.

2. محمود حسن،اسماعيل. **مناهج البحث الاعلامي**. القاهرة: دار الفكر العربي،2011

3. ابو بكر، **مصطفى محمود**.مناهج البحث العلمي .الاسكندرية:الدار الجامعية،2007.

4. البدوي،ابو زيد احمد. **فن تصنيف الكتاب**.القاهرة:دار الفكر العربي ،ط1 ،1993.

5. بن محمد،نعيم. **التعليم العالي في الجزائر التحديات الرهانات وأساليب التطوير**.الجزائر :معهد الهقار،2007.

6. جودة، محفوظ. **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الادارية**. عمان: دار زهران،2007.

7. حسين،عبد الحميد.**التربية والمجتمع**.الاسكندرية: المكتب العربي الحديث،2002.

8. صابر، فاطمة عوض. اسس **ومبادئ البحث العلمي**. الإسكندرية: مكتبة ومطبعة الاشعار الفنية،2002.

9. عبد العزيز،حافظ عبد الرشيد. **أساسيات البحث العلمي**. [د.م]: مطابع جامعة عبد العزيز،2010.

10. عبد الهادي،محمد فتحي. **البحث ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات**. القاهرة: دار المصرية اللبنانية،2005.

11. عريفج، سامي سلطي، **الجامعة والبحث العلمي**. عمان: دار الفكر،2001.

12. عطوي، جودت عزت. **اساليب البحث العلمي:مفاهيمه،ادواته،طرقة الاحصائية**. عمان: دار الثقافية،2007.

13. عليان، ربحي مصطفى. **اساليب البحث العلمي**. عمان: دار النشر والتوزيع، 2008.

14. عليان، ربحي مصطفى. **المكتبات والمعلومات والبحث العلمي**.عمان:علم الكتب الحديث،2009.

15. كمال بداوي...[واخرون]. **ضمان الجودة في قطاع تعليم العالي اعداد وانجاح التقييم الذاتي**. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية،2013.

16. محمود حسن،اسماعيل. مناهج **البحث الاعلامي**.القاهرة: دار الفكر العربي،2011

17.وحيد دويدري،رجاء.**البحث العلمي:اساسياته النظرية وممارساتها العلمية**. دمشق: دار الفكر،2002.

مذكرات والرسائل الجامعية:

1. بطوش، كمال. **المكتبة الجامعية والبحث العلمي في الجزائر**. ماجستر: جامعة منتوري قسنطينة، 1994

2. حفيظي، سليمة.**التكوين الجامعي واحتياجات الوظيفية** .مذكرة ماجستر. جامعة بسكرة،2005.

3. رقاد، صليحة. **تطبيق نظام الجودة في مؤسسات التعليم العالي الجزائري: افاقه ومعوقاته** : دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم العالي للشرق الجزائري . مذكرة دكتورا، جامعة سطيف (1)، 2014.

4, لحرش، موسى. **ملاحظات حول البحث العلمي الجامعي في الجزائر**. مذكرة ماستر، جامعة باجي مختار عنابة. [د.ت].

مؤتمرات والملتقيات:

1. باخت، ياسن؛ سامر، ابراهيم. **دراسة تحليلية لاتجاهات مدراء الجامعات**. مؤتمر قياس الاداء وتطبيق نظام المؤشرات الرئيسية في تعزيز الجودة الشاملة في جامعات الوطن العربي دراسة تحليلية لاتجاهات مدراء الجامعات. سودان: جامعة الامام المهدى، 2015

2. بضياف، عبد المالك؛ براهمية امال. **استشراق مستقبل الجامعات في ضوء التصنيفات الدولية**. مؤتمر العربي لضمان جودة التعليم العالي. الاردن: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، فيفري 2016

3.الشربني، غادة حمزة. **استشراق مستقبل الجامعات في سياق التصنيفات الدولية**. مؤتمر العربي السادس لضمان الجودة التعليم العالي. الاردن: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا. السودان، فيفري2016

المجلات:

1- بن ونيسة، ليلى؛ بن عبدو، جيلالي. **واقع جودة التعليم العالي في الجزائر**. مجلة دراسات الاقتصادية الكمية، ع.1، 2015.

2- بوكميش، لعلي. **معوقات البحث العلمي في التنمية بالعالم العربي**. مجلة الاكاديمية للدراسات لاجتماعية، ع.12، 2014.

3- الصديقي، سعيد. **التصنيف الأكاديمي الدولي للجامعات العربية الواقع والتحديات**. مجلة الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، ع.201، 2016.

4- صلاح، خالد. **قراءة نقدية لا وضاع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية**. مجلة نقد وتنوير، ع.4، 2015.

5- قاسمي، شوقي؛ سلماني، صباح. **التصنيفات الدوليا للجامعات: قراءة في السياقات**. مجلة علوم الانسان والمجتمع، ع.19، جوان2016.

6- كريمان بكمان صديقي، عبد العزيز. **تاثير النشر الدولي على ترتيب الجامعات في التصنيفات العالمية**. مجلة سيبراريا، ع.37، مارس 2015.

7- محمد حوالة، سهير؛ عبد المولى متولي، سارة. **معايير تصنيفات للجامعات: دراسة تحليلية نقدية**. مجلة علوم التربوية، ع.4، اكتوبر2014.

8- محمد عون، وفاء. **تطوير اداء التصنيفات العالمية رؤية المملكة 2030(التجربة الكندية)**. مجلة الدولية التربوية المتخصصة، ع5. ،2017.

9- نعمة بخيت، حيدر. **التصنيفات العالمية للجامعات وموقع الجامعات العربية والعراقية منها**. مجلة العربي للعلوم الاقتصادية والإدارية. مج. 7 .2011.

المنشورات:

1- وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. إصلاح التعليم العالي. الجزائر: الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية. 2007.

الجرائد الرسمية:

1- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.ع.21. المرسوم التنفيذي رقم 10-01 المؤرخ في 19مارس 2000، وزارة التعليم العالي والبحث في الجزائر من 1962-2000

2- الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية.ع.24. المرسوم التنفيذي رقم 99-05 المؤرخ في 04 افريل 1999، المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ص.3

الادلة:

جامعة امحمد بوقرة بومرداس. دليل الجامعة. [د.ت]

المواقع الالكترونية:

1. بلخير، عمر. واقع اصلاح التعليم العالي في الجزائر. [على الخط]. متاح على الرابط: www.confje.jilwan.com. تمت الاطلاع عليه (يوم 2019/04/20.على الساعة 21:10)

2. دليمي، عبد الحميد. التعليم العالي في الجزائر وتحديات العولمة. [على الخط]. متاح على الرابط: www.despsse.univ-bisra.dz. تمت الاطلاع (يوم 2019/04/13 على الساعة 21:03)

3. الدورة التدريبية حول مناهج وأساليب البحث العلمي. [على الخط]. متاح على الرابط:-www.egro eg.com . تم الاطلاع (يوم 2019/04/09 على الساعة 19:29)

4.المفوز، نجوى. ثقافة الجودة. [على الخط]. متاح على الرابط:http//www.tandfonline.com .تمت الاطلاع (يوم 2019/04/03 على الساعة 14:16)

5.. مهداد، الزبير. البحث العلمي وامتلاك التقنية.[على الخط] .متاح على الرابط www.mhayma.com .تمت الاطلاع (يوم 2019/04/13 على الساعة 19:24)

6. يسعد ياقوت، محمد. البحث العلمي معوقات وتحديات. [على الخط]. متاح على الرابط: http//www.djazairzess.com.تمت الزيارة (يوم 2019/04/13. على الساعة 19:30)

المواقع باللغة الاجنبية:

Les sites electroniques:

1 http://www.shanghqhairanking.com / ar . consulter (le jour 14/04/201 à l'heure15:27)
2 http://www.timeshighereducation.com/ world- university . Consulter (le jour 14/04/201 à l'heure15:49)

3.Rinking xe bof universities < http://www. webometrics.info/en/aw > consulter le 19/04/2019.

4- http://www.mobelprice.org. Consulter (le jour 11 /06/2019 à l'heure13:07)

Les overages:

1.http:/dlibrary. Univ-boumerdes.dz : 8080 consulter (le jour 29/04/2018 à l'heure15:27)

الملحق رقم (01): عدد الاساتذة

Encadrement Grade	Permanents en activité			Permanents en Détachement			Permanents en Mise disponibilité			Total des permanents
	H	F	Total	H	F	TOTAL	H	F	Total	
Professeurs	91	17	108	3	-	3	-	-	-	111
Maîtres de Conférences(A)	195	101	296	3	-	3	5	3	8	307
Maîtres de Conférences(B)	144	197	341	1	-	1	6	5	11	353
Maîtres Assistants(A)	193	352	545	2	**9**	11	2	11	13	569
Maîtres Assistants(B)	58	65	123	3	-	3	1	-	1	127
Assistants	2	1	3	-	-	-	-	-	-	3
Autres	0	2	2	-	-	-	-	-	-	2
Total	683	735	1418	12	9	21	14	19	33	1472

الملحق (02): عدد الطلاب

Faculté & institut	Licence				Master			Total faculté
	année			Total	année		Total	
	1	2	3		1	2		
FS	3073	2185	1971	**7229**	2006	1267	**3273**	**10502**
FSI	1948	1237	1108	**4293**	1074	883	**1957**	**6250**
FHC	352	239	259	**850**	305	299	**604**	**1454**
FSECSG	1545	1121	818	**3484**	989	692	**1681**	**5165**
FD	1521	1377	1233	**4131**	1301	812	**2113**	**6244**
IGEE	327	292	219	**838**	138	134	**272**	**1110**
Total université	**8766**	**6451**	**5608**	**20825**	**5813**	**4087**	**9900**	**30725**

الملحق (03): تعداد الموظفين الاداريين التقنيين واعوان المصالح الدائمين

الدرجة	المجموع
التصميم	314
التطبيق	238
التحكم	184
التصنيف	118
المجموع	854

الملحق (04): مشاريع البحث التكويني الجامعي لسنة 2018

Faculté	FHC	FSI	FSEGC	FD	IGEE	FS
Nombre	07	13	08	06	03	19

الملحق (05) : عدد الطلبة اجانب

Faculté & institut	Dont étrangers	
	Total (licence)	**Total (master)**
FS	72	3
FSI	99	16
FHC	5	5
FSECSG	9	1
FD	21	3
IGEE	2	/
TOTAL	208	28

الملحق (06) : الموارد المادية

	Nombre	Capacité Totale
Amphithéâtre	50	11274
Salle de Cours	65	4248
Salle de travaux dirigés	309	10751
Salle de travauxpratiques	88	1746
Laboratoire	109	2189
Total	621	30208

الملحق (07) :اسالة المقابلة مع مسؤول مصلحة الجودة بجامعة امحمد بوقرة

المحور الاول: اسئلة حول جودة التعليم العالي بالجامعة:

- متى تم تأسيس مصلحة الجودة؟
- من طرف من تم تأسيسها؟
- من المكلف بخلية الجودة؟
- ماهي الالية المناسبة اكثر لتطبيق ضمان الجودة؟
- ماهو المفهوم المناسب للجودة في الجامعة حسب رايك؟
- ما المبررات التي تدفع جامعة امحمد بوقرة الى تطبيق نظام الجودة سواء على المحيط الداخلي والخارجي لها؟
- ماهي الاستراتيجية التي ترون انها مناسبة لتحسين تصنيف جامعاتكم عالميا؟
- ماهو موقع جامعتكم من التصنيفات العالمية للجامعات؟
- ماهي اكثر مؤشرات التصنيفات قبولا لدى جامعتكم؟
- ماهي معوقات تطبيق مؤشرات الاداء بجامعتكم؟
- في نظرك ماهي اسباب غياب الجامعة الجزائرية من معظم التصنيفات؟
- ماهي انعكاساتك انطباعاتك حول التصنيفات العالمية للجامعات: هل تراها مهمة ام لا؟
- هل وجود الجامعة في احدى التصنيفات العالمية دليل واضح وكافي على تقدمها وتطورها في مجال التعليم العالي؟
- ماهي النقائص التي تعرقل مهام جودة التعليم العالي وما تشخيصك للأسباب وماهي الحلول المقترحة من جهة نظرك؟

المحور الثاني:احصائيات حول مؤشرات الاداء في مصلحة الجودة

- كم تقدر عدد الحاصلين على جوائز نوبل او الميداليات دولية او عالمية في الجامعة؟
- هل توجد بعثات علمية عالمية خارج الدولة كالمؤتمرات والندوات؟

- كم تقدر عدد البحوث الواردة في قواعد البيانات؟

- ماهي الامكانيات البشرية والمادية المتوافرة لدى جامعتكم؟

- هل توجد مخرجات البحوث الدولية للجامعة، وكم تقدر؟

-هل توجد قيمة لخريجي الجامعة من حيث قبولهم في سوق العمل؟

- في جامعتكم كم تقدر عدد الاساتذة وعدد الطلبة الاجانب؟

مقدمة

الفصل التمهيدي:

الاطار المنهجي للدراسة

الفصل الأول:

تصنيفات العالمية:ماهيتها وأنواعها

الفصل الثاني:

واقع البحث العلمي في الجزائر

الفصل الثالث:

تطبيق مؤشرات التصانيف العالمية بجامعة امحمد بوقرة ببومرداس

نتائج الدراسة

خاتمة

القائمة البيبليوغرافية

الملاحق